المنتدى
Al-Muntada
www.iraqicommunity.org

العدد ٨٢ حزيران (يونيو) ٢٠٠٥ | صحيفة دورية تصدر عن المنتدى العراقي | Issue No: 82 June 2005

نـــداء

الى جاليتنا العزيزة
هناك حاجة ماسة للدواء
في العراق
نرجو من تتوفر لديهم اية كمية
من الادوية التي لا تزال صالحة
للاستعمال ايصالها الى المنتدى
العراقي لارسالها للعراق

اقرأ في هذا العدد:

- مجلس منظمات الجالية العراقية ص 2
- فالح عبد الجبار والدستور العراقي ص 4
- حمودي الحارثي يلتقي جمهوره ص 4
- رضا علي بين الاصالة والتغييب ص 5
- طلبات اللجوء الى بريطانيا ص 13
- سفرة المنتدى ص 5
- وظيفة شاغرة ص 13

كلمة المنتدى

الوطن في مرحلة جديدة

شكلت الانتخابات التي جرت في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥ وانبثاق الجمعية الوطنية منعطفا هاما في العملية السياسية التي يشهدها الوطن.

فقد كان تصويت الملايين الثمانية ونصف المليون من ابناء الوطن في الداخل والخارج، اي ما يشكل حوالي ٦٠٪ ممن لهم حق التصويت، بالاساس تصويتا ضد الدكتاتورية والاستبداد، واعرابا عن توق شعبنا الى بناء نظام ديمقراطي اتحادي، في ظل الحرية والاستقرار والامن والاعمار، وانهاء وجود القوات الاجنبية على ارضه في اقرب وقت ممكن.

وشهدت جلسات الجمعية الوطنية، التي تبث على الهواء مباشرة، عبر الصوت والصورة، نقاشات، ومجادلات، بل وصراعات احيانا، تعكس حيوية الحياة السياسية بعيدا عن نظام الصوت الواحد والحزب الواحد والفكر الواحد، والقائد الواحد، الذي ذهب غير مأسوف عليه. وتواجه الجمعية الوطنية العراقية، بمختلف القوى الممثلة فيها، وكذلك القوى الوطنية، التي لم يتح لها التمثيل في الجمعية الوطنية المهمة الكبرى، مهمة اعداد الدستور الديمراطي الدائم، الذي يرسي اساس العراق الجديد، الديمقراطي الاتحادي، الموحد، الذي تمارس فيه كل مكونات شعبنا العراقي، القومية والدينية والطائفية على تنوع انتماءاتها السياسية والفكرية والعقائدية حرياتها الديمقراطية ودورها في بناء هذا العراق المنشود، والتمتع بخيراته، بعد ان حرمتها الدكتاتورية البغيضة منها، طيلة أربعة عقود، وذلك في ظل السيادة الوطنية الكاملة، وعلاقات حسن الجوار مع الاشقاء والجيران والعلاقات الطبيعية مع كل دول العالم.

الجالية العراقية توحد صفوفها

يعد البيان الذي اصدررته مجموعة من منظمات الجالية العراقية في المملكة المتحدة خطوة اولى نحو توحيد هذا الجمع من ابناء الوطن، العرب والكرد والتركمان والكلدواشوريين، والقوميات الاخرى، لما فيه مصلحة الجالية ومن اجل توطيد العلاقات بين منظماتها وتطوير العلاقة مع الوطن وتحسين ودفع العلاقات مع المجتمع البريطاني الى مستويات جديدة.

والحقيقة، انه لم تكن هذه المنظمات قد خطت هذه الخطوة المهمة لو لم تكن هناك، على ارض الواقع، حقائق ومشاعر واجواء ايجابية قد تحققت بين ابناء الجالية العراقية، وبخاصة بعد التغييرات التي جرت في بلادنا وانهيار المعاقل بين المهاجرين العراقيين وبلادهم وتزايد سبل الاتصال بين الداخل والخارج. غير ان صدور البيان والمناقشات الايجابية التي جرت على هامشه ليس سوى خطوة واحدة بحاجة الى المزيد من الخطوات لكي تتكامل باطر وهياكل تنسيقية تضع خططا لاقامة انشطة وفعاليات مشتركة تقرب مكونات الجالية العراقية من بعضها وترفد اجواء وخطط تطبيع الاوضاع في بلادنا وتفشل محاولات اصطناع تقسيمات وحساسيات طائفية لا وجود لها في الواقع ولا في التاريخ المعاصر.

ان المنتدى العراقي سيضع البيان المشترك الصادر عن ممثلي منظمات الجالية العراقية موضع التطبيق، ويأمل ان يخلق جوا من التنافس باتجاه تقديم مبادرات اخرى على طريق توحيد صفوف الجالية وتحسين ابداعها في مختلف المجالات.

المنتدى مع المتغيرات الجديدة

انبثق المنتدى العراقي في الثمانينات من القرن السابق كضرورة موضوعية املتها حاجة الجالية العراقية التي بدأت بالتوافد باعداد كبيرة على هذا البلد. وكان العراقيون لعدد من السنين على راس قائمة المتقدمين الى اللجوء في بريطانيا.

لقد اعتمد المنتدى العراقي منذ الايام الاولى لتأسيسه اسلوبا ميدانيا لاختيار الخدمات التي يقدمها واسلوب عمله وعلاقاته بالجالية والمجتمع البريطاني. بمعنى انه اعتمد البحث والتفحص في الاحتياجات والتخطيط لها قبل الشروع بالبرامج، ونحن نتذكر بافتخار الدراسة الميدانية التي اعدها المنتدى في 1995 لأستبيان ظروف واحتياجات وتطلعات الجالية العراقية، هذه الدراسة التي اعتمدت لاحقا ليس فقط من قبل المنتدى وانما ايضا من قبل المنظمات الاخرى والجهات الرسمية والاهلية.

ان البيئة التي عمل بها المنتدى بدأت بالتغير والتطور لاسباب عديدة، منها التطور الذي نبع من حقيقة ان الجالية عاشت هنا لسنين عديدة وتغيرت احتياجاتها، وبرز جيل جديد ولد وترعرع في الغربة. كما تغيرت البيئة القانونية البريطانية التي تؤثر بهذا الشكل او ذلك على اللجوء اضافة الى المتغيرات في الاولويات للمنظمات الداعمة وغيرها من المتغيرات الخارجية التي لابد ويجب ان تجد تأثيراتها على الجالية العراقية ومنتداها.

ان التغير السياسي في العراق، من سقوط الدكتاتورية الى الحاجة الى اعادة بناء الوطن والانسان الجديد، والشروع بالبرنامج الديمقراطي لعراق فدرالي موحد، يمثل التغير الاكثر تأثيرا على مستقبل الجالية وتطلعاتها وارتباطها بالوطن. ولابد لهذا التغير ان يجد طريقه الى المنتدى العراقي في برامجه واسلوب عمله.

وقد شاهدنا دور المنتدى في تفعيل مشاركة الجالية العراقية خلال الانتخابات التي جرت في نهاية كانون الثاني من هذا العام كمثال على بروز جوانب جديدة لم تكن مطروحه على ساحة الجالية العراقية في الخارج سابقا.

ولكن يبقى على المنتدى معرفة المتطلبات الجديدة والتخطيط لعمله اللاحق على اساس هذه المتطلبات. انها عملية اعادة النظر وتفحص. وهذا فعلا مابدأه المنتدى العراقي قبل شهرين.

لقد اقرت الهيئة الادارية برانامجا مكثفا لاعداد مسودة لخطة ستراتيجية تحدد نشاط المنتدى للخمس سنوات المقبلة، ووظفت استشاريا متخصصا لمساعدتها في اعداد هذه الوثيقة. وقد خطا المنتدى عدة خطوات في هذا المجال وقامت الهيئة الادارية بدراسة الوثائق الاولية في يومي عمل كاملة.

ان الخطة الستراتيجية وثيقة حية واطار للعمل على اساس البيئة الاجتماعية والسياسية والقانونية التي لها تأثير مباشر على الجالية. وحتما ستعد برامج تفصيلية لمفاصل العمل والنشاط الذي سيخوضه المنتدى العراقي بالاسترشاد بالخطة الستراتيجية.

ونحن في الهيئة الادارية نطمح الى مشاركة الجالية العراقية بكل اطيافها في تطوير الخطة الستراتيجية والبرامج اللاحقة من خلال ارسال المقترحات والملاحظات مما سيجعلها قريبة الى طموحات وتطلعات الجالية في بريطانيا.

عن المنتدى العراقي
نعمان منى
٢٠٠٥/٥/٢٣

وزير الهجرة البريطاني: مشروع (الهوية) لن يضر بالمقيمين

قال توني ماكنولتي، وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية المكلف ملف الهجرة في لقاء مع الصحافيين يوم الخميس ٢٠٠٥/٥/٢٦ أن تزويد السكان البريطانيين بالهوية يهدف قبل كل شيء الى «حماية شخصية الفرد وضمان أمنه». وإن الهوية «إحدى الوسائل» لمكافحة الإرهاب، وأوضح أن «حملها لن يكون إجباريا»، ولن يتم جمع كم هائل من المعلومات الخاصة عن حاملها، كما أشيع أخيرا.

وسلط الوزير ماكنولتي الضوء على مسألة انتحال الشخصية، لا سيما انه «يستعمل في معظم الأعمال الإرهابية، ليس فيها كلها». وفيما شدد على أن الهوية لن تكون بمثابة «الطلقة السحرية» التي ستقضي على الإرهاب في حد ذاتها، فقد دعا الى النظر الى الهوية «كوسيلة إضافية ستعزز قدرتنا على مكافحة الإرهاب في سياق إجراءات عدة سنقوم بها بالتوازي مع الهوية».

وأضاف أن الإرهابيين، خصوصا أولئك الذين يأتون من خارج البلاد، لن يتمكنوا (بعد إصدار الهوية) من انتحال شخصيات أخرى بسهولة.

ولدى سؤاله عما إذا كان قلق المسلمين من بريطانيين وأجانب يعيشون بين ظهرانيهم، من ان الهوية ستفاقم معاناتهم مع إجراءات التفتيش الصارمة التي يتعرضون لها مبررا، رد الوزير بالنفي. وقال «أتفهم سبب هذا القلق، بيد انه ليس مبررا تماما لأننا لا نقول إطلاقا في مشروع القانون ان حمل الهوية سيكون إجباريا».

وسئل عن سبب اعتقاده بأن الطالب الأجنبي القادم للدراسة ثم العودة الى الوطن بعد 3 سنوات، سيسمح للحكومة بجمع كمية كبيرة من المعلومات عنه في إطار إصدار هويته، فأجاب ماكنولتي بأن المعلومات اللازمة لإصدار الهوية «لن تكون هائلة ولن تضم مثلا قياس حذاء حاملها، بل هي معلومات أساسية قليلة نحن في حاجة اليها لتمييز شخص عن آخر».

وتابع «بالنسبة للطالب الأجنبي ستكون هناك معلومات قليلة إضافية مثل تاريخ منحه التأشيرة وموعد انتهاء إقامته.. الخ.

المنتدى العراقي يهنئ الطالباني والجعفري والحسني

وجه المنتدى العراقي تحايا ورسائل الى كبار المسؤولين العراقيين لمناسبة توليهم مناصبهم الجديدة في نطاق المرحلة الانتقالية التي تحددت بعد الانتخابات النيابية التي جرت في كانون الثاني من هذا العام.

فقد عبر المنتدى العراقي عن اعتزازه وترحيبه بانتخاب السيد جلال الطالباني رئيسا للجمهورية وعن ايمانه بمستقبل مسيرة العراق لتحقيق المساواة بين ابنائه بغض النظر عن قوميتهم او دينهم او طائفتهم او جنسهم او معتقدهم السياسي. وتضمنت رسالة التهنئة ترحيبا بما طرحه الرئيس الطالباني في خطابه امام الجمعية الوطنية وخصوصا التركيز على العمل من اجل جمع العراقيين من دون تمييز وتوفير الامن ومكافحة الفساد ومحاكمة الذين اجرموا بحق الشعب. كما عبرالمنتدى في رسالة اخرى الى الدكتور احمد الجعفري عن سروره بتكليفه رئاسة الوزارة العراقية الانتقالية، بما يعزز بناء العراق الديمقراطي الاتحادي (الفيدرالي) التعددي الموحد الذي يسود فيه القانون وتحترم فيه حقوق الشعب والحريات الديمقراطية. وفي رسالة ثالثة تقدم المنتدى العراقي بالتهنئة القلبية الى الدكتور حاجم الحسني بمناسبة انتخابه رئيسا للجمعية الوطنية وتمنى له النجاح في مهمته لما فيه خدمة الشعب العراقي والعملية الديمقراطية في العراق الجديد. وقد تسلّم المنتدى العراقي باعتزاز كبير، رسالة جوابية من السيد الحسني ورد فيها ما يلي:

الى / المنتدى العراقي - المملكة المتحدة

اشكر لكم تهانيكم الرقيقة التي بعثتم بها بمناسبة انتخابي رئيسا للجمعية الوطنية سائلا المولى ان يوفقنا جميعا ويسدد خطانا لخدمة وطننا العزيز وشعبنا الكريم في تحقيق امانيه في الامن والاستقرار.

د. حاجم الحسني
رئيس الجمعية الوطنية

منظمات الجالية العراقية في بريطانيا تشكل مجلسا للتنسيق فيما بينها

تأكيدا على وجود العديد من القواسم المشتركة التي تجمع منظمات الجالية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات المهنية المتواجدة على الساحة البريطانية فيما يتعلق بأهدافها وتوجهاتها واسلوب عملها، التقى ممثلو اثنى عشر منظمة عراقية يوم 2005/05/28 للتداول في ايجاد افضل السبل للتنسيق فيما بينها. ناقش المجتمعون ورقة عمل استنتجوا بعدها ضرورة تأسيس "مجلس منظمات الجالية العراقية في بريطانيا".

جاء في ورقة العمل إن الكثير من المنظمات المشاركة ترتبط حاليا بروابط قوية وتساهم سوية في فعاليات مشتركة بين الحين والآخر.

ان الجالية العراقية تواجه تحديات عديدة منها ما يتعلق بظروف تواجدها في بلدان الشتات وباحتياجاتها الثقافية والاجتماعية وبالمتغيرات على الساحة العراقية وما يعكسه هذا على ممارساتها كجزء من المجتمع العراقي.

ونحن نقر أن التنوع القومي والفكري والديني لابد ان يترك آثاره على التنوع التنظيمي الذي نجده على الساحة البريطانية. كما إن هنالك احتياجات متخصصة مهنية أو ثقافية تستوجب تنوعا تنظيميا آخر، يتداخل بعض الأحيان بالتنوع القومي والفكري والديني.

من هذه المنطلقات وجدنا من الضروري إيجاد آلية تنظيمية للمنظمات التي تتقارب فكريا والتي من الممكن أن تساهم سوية في بعض التوجهات أو الفعاليات التي تخدم أهدافها وقاعدتها الجماهيرية، والتي لابد وان يكون وقعها وتأثيرها أعظم لو كان العمل مشتركا.

اطر العمل

1 ـ التنسيق بين المنظمات في نشاطاتها المختلفة والقيام بنشاطات مشتركة أينما أمكن خصوصا في المناسبات الوطنية.

2 ـ توحيد الجهود المشتركة فيما يتعلق بشؤون الجالية العراقية في بريطانيا أمام الرأي العام والجهات الرسمية

3 ـ التفاعل مع الشأن العراقي على أساس أن الجالية العراقية جزء من الشعب العراقي ولا بد لها ان تتفاعل مع المتغيرات على الساحة العراقية.

هذا واصدر المجلس بيانا صحفيا معلنا ان الباب سيبقى مفتوحا للمنظمات الاخرى للمشاركة فيه.

البيان الصحافي

عقد ممثلو مجموعة من منظمات الجالية العراقية في المملكة المتحدة اجتماعا في لندن يوم الخميس 2005/4/28 بحثوا خلاله امكانيات التنسيق والتعاون في ما بين هذه المنظمات في مختلف الانشطة الاجتماعية والثقافية ورعاية مصالح الجالية ومن اجل التواصل والتفاعل مع شؤون الداخل العراقي وعملية البناء في عراقنا الاتحادي الديمقراطي الجديد وعكس الصورة الحضارية لواقع شعبنا في عهده الجديد .

وقد اقر المجتمعون تشكيل (مجلس منظمات الجالية العراقية في بريطانيا) ليمثل قطاعا واسعا من مكونات الطيف العراقي في هذه الساحة التي تحتضن عشرات الالاف من العرب والكرد والتركمان والكلدو اشوريين ومن جميع الاطياف المتآخية، واتفق المجتمعون على ابقاء الباب مفتوحا للمنظمات العراقية الاخرى للانضمام الى المجلس.

هذا وحضر الاجتماع ممثلو المنظمات التالية:

1 ـ المنتدى العراقي في المملكة المتحدة.
2 ـ المركز الثقافي الكوردي.
3 ـ ممثل الكلدواشوريين.
4 ـ منظمة الكورد الفيليين.
5 ـ لجنة دعم الديمقراطية في بريطانيا .
6 ـ الجمعية المندائية في المملكة المتحدة.
7 ـ الجمعية الكردية (كوملكاي كوردي)
8 ـ رابطة المرأة العراقية في المملكة المتحدة.
9 ـ اتحاد الطلبة والشبيبة العراقيين في المملكة المتحدة.
10 ـ رابطة الاكاديميين العراقيين.
11 ـ هيئة مساندة كركوك.
12 ـ اتحاد الكتاب والصحفيين العراقيين.
13 ـ المنتدى العراقي في الشماال الشرقي – المملكة المتحدة.

نداء

تعلن جماعة دعم الموقوفين في لندن (London Detainee Support Group) عن حاجتها الى متطوعين ممن يجيدون اللغتين الانكليزية والعربية لزيارة ومساندة قضايا الموقوفين في المعتقلات والسجون البريطانية أو القيام ببعض المهام الادارية لهذه الجمعية الخيرية لمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال بـ 02077000606 كل يوم من الساعة 9.30 صباحاً وحتى 5.30 مساءً، أو
Email: ldsg@lineone.net.

مخاوف الجالية العراقية في المانيا

ارسل مجلس الجالية العراقية / قسم شؤون اللاجئين والمنظمة العراقية للدفاع عن حقوق الانسان / المانيا برسالة لوزارة الداخلية والخارجية الالمانية وللكتل البرلمانية في البرلمان الالماني بخصوص مستقبل اللاجئين العراقيين لما يتعرض له اللاجئون العراقيون من ضغوط نفسية واحوال صعبة جراء اجراءات سحب اللجوء واغلاق ملفاتهم. فبالرغم من التوصيات المتكررة من قبل المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة والمنظمات الاوربية والالمانية المهتمة بحقوق الانسان واللاجئ، بضرورة عدم الترحيل القسري او الضغط النفسي، وخصوصا ان الاوضاع الصحية والامنية تحول دون ارجاع اللاجئين العراقيين الى بلدهم على الاقل في الوقت الحالي

كذلك تضمنت الرسالة مخاوف اللاجئين العراقيين جراء اجراءات دوائر الاجانب في المقاطعات بالطلب من الذين اغلقت ملفاتهم ضرورة استحصال جواز عراقي !!! وهذه المخاوف المنطقية ناتجه بسبب عدم وضوح ما تؤول اليه الاحوال في حالة رفع قرار الترحيل، الذي اقره مؤتمر وزراء الداخلية الاخير 18و19/ 11 / 2004

من هنا نطرح مخاوفنا كمجلس للجالية العراقية في المانيا والمنظمة العراقية للدفاع عن حقوق الانسان للظروف النفسية والعملية للاجئ العراقي في المانيا .

وتضمنت الرسالة ايضا ضرورة توضيح المادة 104 من قانون الهجرة الجديد، التي دعت الكثير من اللاجئين العراقيين عدم تقديم طلبات الاقامة المفتوحة من خلال عدم مراجعة دوائر الاجانب على ضوء هذه المادة كما تضمنت الرسالة رسالة مرفقة من احد المحامين النشطاء والمهتمين بملف اللاجئ العراقي في مدينة درسدن. ويذكر ان المحامي ميشائيل تون قدم تقريرا وافيا بهذا الشان في المجلس الاستشاري للاجانب في مدينة درسدن / مقاطعة ساكسونيا .

والجدير بالذكر ان صورة من الرسالة ارسلت الى السفارة العراقية في برلين .

مسيرة تضامن مع كورد العراق الفيليين مانشستر. بريطانيا

في يوم عاصف وبارد اجتمع الكرد الفيليون في مانشستر وممثلين عن الاحزاب والمنظمات العراقية العربية والكردية مع جمع كبير ممن تضامن معهم من مثقفي وناشطي حقوق الانسان ومن خيرة ابناء الشعب العراقي ممن لم تلوثهم الافكار الشوفينيه والعنصرية في مسيرة حاشدة في يوم السبت المصادف 7 ايار 2005 ليعبروا عن مطالبهم لاستعادة كرد العراق الفيليين حقوقهم، وللاحتفال بيوم الشهيد الفيلي الذي صادف يوم الاحد الثامن من ايار وقد طافت المسيرة مدينة مانجستر مما استرعت اهتمام البريطانيين وقد تم توزيع منشورات باللغة الانكليزية لتعريفهم باغراض المسيرة ومظالم كرد العراق الفيليين.

وقد رفعت في المسيرة شعارات تطالب بالكشف عن مصير المفقودين وانصاف عوائلهم وانزال العقوبة العادلة بحق مرتكبي تلك الجرائم بعد سوقهم للمحاكم ، وانزال اقسى العقوبات بالارهابيين قتلة الشعب العراقي،كما كللت تلك اللافتات صور الاحبة المفقودين من كل القوميات والطوائف المشكلة للموزائيك العراقي وصور لجرائم النظام الصدامي ضد الشعب العراقي كعمليات التهجير وقصف حلبجة والمقابر الجماعية.

في نهاية المسيرة وفي وسط الساحة المقابلة لمحافظة مدينة مانشستر وقف الجميع دقيقة حداد على ارواح الشهداء من الكرد الفيليين وعلى كل شهداء العراق .

وتفرق الجمع على ان يلتقوا في دار الاسلام عند الساعة السابعة لاكمال الاحتفال بيوم التضامن هذا بعد ان القى ممثل عن الجالية الكردية الفيلية كلمة شكر فيها الحاضرين على مشاركتهم.

اللجنة المنظمة للاحتفا ل
-جمعية الكرد الفيليين في مانشستر.
-الجمعية النسوية للاكراد الفيلية في مانشستر.
-جمعية اهالي واقارب ضحايا المقابر الجماعية.

اجتماعيات

تهانينا وتبريكاتنا

○ تهانينا للزميلة الدكتورة أنباء علي (مديرة سابقة للمنتدى) على منحها MBE.
○ تمنيات بتمام الصحة للدكتور رضوان الوكيل اثر دخوله المستشفى.
○ تمنيات بالصحة الدائمة والعافية الموفورة للاخت سعاد (ام عبير) اثر العملية الطبية التي اجريت لها في نيسان.
○ بحفل بهيج في شهر اذار في لندن ضم الاهل والمحبين الذين قدموا من بلدان شتى.. جرت حفلة زواج الدكتور حسام الالوسي والانسة صبا الالوسي.. مبروك وبالرفاة والبنين.
○ تمنيات بالصحة الدائمة لعزيزنا عادل حبة، اثر العملية التي اجراها في نيسان.. الحمد لله على السلامة.
○ مبروك لمرام اللامي اكمالها سبعة عشر ربيعا يوم ٢٠٠٥/٥/٨.
○ تهانينا الحارة لعزيزنا السيد اسماعيل البنا (ابو سامي) وعائلته الكريمة وجميع المحبين على شفائه من مرض المّ به.
○ مبروك خطوبة الاخت العزيزة ـ ذر الداغستاني للسيد سمير شلش.. نتمنى للاثنين رحلة سندبادية مليئة بالخير والتوفيق.
○ مبروك للسيدة انسام السلطان وزوجها السيد محمد الخيام بولادة «ورد» الذي طل على الدنيا في يوم ٢٠٠٥/٥/٨.
○ اطفأ الطفل رضا عادل الاحمدي شمعته الثالثة تهانينا وعيد ميلاد سعيد.
○ تهانينا الى الاخ عماد العبادي بمناسبة منحه جائزة المواطنة من قبل بلدية برنت.
○ الف مبروك للاخ العزيز بيشتوان زنكنة وزوجته بولادة المولودة الجديدة «روان» في ٢١ اذار ٢٠٠٥.
○ تهانينا للشاب حسن الستراوي والآنسة ايمان الموسوي بمناسبة الخطوبة.. الف مبروك.

تعازي

● تعازينا للسيد مناف عبد الرازق الاعسم بوفاة خاله احمد مزعل عبود في العراق.
● تعازينا للزميل العزيز احمد جباوي والعائلة باستشهاد اقربائه في بغداد ـ مدينة الحرية. على يد الارهابين اعداء الحياة أيتام عفلق وفأر الاقبية.
● تعازينا الحارة للزميلين سعاد الجزائري وزهير الجزائري بوفاة ابنة شقيقتهما الشابة مريم كاظم شبر في العراق.
● تعازينا للسيد محمد العبيدي وعائلته باستشهاد ابن خالته الملازم أول شرطة نصير عبد الكريم الكناني في العراق يوم ٢٠٠٥/٥/٢٦.
● تعازينا الى عائلة وذوي المغفور له الدكتور محمد رضا غني الشكرجي، الذي توفي في حادث مؤسف في امارة أبو ظبي في ٢٠٠٥/٣/٢١.
○ تعازينا للاعزاء رائد وحسن وهدى جباري بوفاة والدهم في العراق.

يبحث عن عمه

علي عادل من بغداد يبحث عن عمه د. ظافر عبد الامير جاسم البغدادي (جراح عيون) مواليد ١٩٥٠/١/٢١، لكل من يعرف عنه يرجى الاتصال بالسيد محمد على تلفون:
٠٢٠٧ ٦٠٣ ٢٠٣٣

إجتماع في لندن يمهّد لاطلاق «اللجنة العراقية من اجل دستور ديمقراطي»

عقد في لندن مساء يوم الثلاثاء ٢٤ ايار ٢٠٠٥، اجتماع حضره ٢٥ من الشخصيات الوطنية والديمقراطية العراقية في الساحة البريطانية، للتداول بشأن سبل تعبئة امكانات الديمقراطيين، من شتى الاتجاهات والانتماءات، وكل العراقيين المخلصين والحريصين على قضية الديمقراطية والوحدة الوطنية ومستقبل العراق، للمشاركة الفاعلة في صياغة الدستور الدائم، انطلاقا من ادراك الاهمية البالغة لهذا الدستور كونه عقداً اجتماعياً يمثل الحجر الاساس لبناء الدولة الديمقراطية العصرية المنشودة، دولة المؤسسات والقانون.

وناقش الاجتماع مسودة برنامج لهيئة تحضيرية تتولى الاعداد لانبثاق «اللجنة العراقية من اجل دستور ديمقراطي»، كحركة ضاغطة خارج الوطن مساندة لتبني هذا الدستور، وتلتقي في هذا المسعى النبيل مع القوى الديمقراطية داخل الوطن.

وتتضمن اهداف اللجنة «خلق رأي وطني وديمقراطي عام يساهم في الترويج لثقافة ديمقراطية، ويساند تبني دستور دائم يكون الاساس لاقامة دولة ديمقراطية عصرية، ويعزز الوحدة الوطنية في اطار عراق ديمقراطي فيدرالي موحد»، والعمل على تثبيت مجموعة من الاسس والمبادئ لصياغة الدستور، من ضمنها اعتماد مبدأ حق المواطنة، والتأسيس لدولة القانون والمؤسسات والعدالة، وضمان التعددية السياسية والتداول ـ السلمي للسلطة:

ـ الفصل بين السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية

ـ الفصل بين الدين والدولة

ـ تبني الاعلان العالمي لحقوق الانسان وتثبيت لائحة الحقوق والحريات التي تضمنها قانون ادارة الدولة للفترة الانتقالية.

ـ تحريم لكل اشكال التمييز على اساس المعتقد، او العرق او الجنس او اللون، او الانتماء القومي والديني ـ والمذهبي.

ـ تأمين الفيدرالية لكردستان العراق، والحقوق القومية والثقافية لجميع القوميات والمكونات المتآخية للشعب العراقي، من تركمان وكلدواشوريين وايزيديين وصابئة وغيرهم.

ـ المساواة بين المرأة والرجل، والالتزام بجميع المواثيق الدولية المتعلقة بحماية حقوق المرأة والطفل.

ـ التأكيد على خضوع قوى الامن والشرطة والجيش للمؤسسات الدستورية المنتخبة وولائها للوطن.

وتناول النقاش مجموعة من القضايا المهمة والمثيرة للجدل في صياغة الدستور، ومن ضمنها هوية العراق، والعلاقة بين الدين والدولة، والفيدرالية والدولة الاتحادية. واكدت المداخلات على ضرورة تثبيت فقرة خاصة بالحريات المدنية والسياسية، العامة والخاصة، وحرية الرأي والتعبير والتظاهر والتنظيم، ضمن مبادئ واسس الدستور، كما دعت مساهمات اخرى الى ضمان حق التعليم والصحة والعمل، بالاضافة الى ما ورد في مسودة البرنامج بشأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمواطن، وتأمين الضمان الاجتماعي.

ويتضمن برنامج النشاط المقترح للحركة نقاطا عديدة من بينها تنظيم فعاليات (ندوات متخصصة، سيمنارات، وحوارات) سياسية وفكرية ودعائية، تكرس لمناقشة اسس ومبادئ الدستور الدائم، من النواحي الحقوقية والتشريعية والسياسية والثقافية، والاقتصادية والاجتماعية، انطلاقا من الواقع العراقي وبالاستفادة من التجارب الديمقراطية للبلدان والشعوب الاخرى.

وفي ختام الاجتماع، تم تشكيل لجنة تحضيرية تتألف من: سلم علي، د. نجم غلام، د. رياض الزهيري، انسام الجراح، سمير طبلة، ونظمت اللجنة اجتماعا غفيرا في ٤ حزيران في ديوان الكوفة انبثقت عنه «اللجنة العراقية من اجل دستور ديمقراطي».

أمسية تضامنية مع كوردالعراق الفيليين

اليوم، يوم التضامن مع كرد العراق الفيليين لمساعدتهم مثل غيرهم من المظلومين في استعادة حقوقهم وممتلكاتهم.

اليوم،يوم الشهداء الفيلية.

بهذه الكلمات افتتحت الامسية التضامنية مع " كوردالعراق الفيلية" في مدينة مانشستر البريطانية، لتتلوها قراءة لايات من ذكر الحكيم ووقوف دقيقة حداد مع قراءة الفاتحة على شهداء الفيلية وكل شهداء العراق.

ثم القيت كلمة جمعية كرد الفيلية في مانشستر بهذه المناسبة الاليمة التي تتوافق مع تابين شهداء وشهيدات الكرد الفيلية في يوم" الشهيد الفيلي" .

وتلتها كلمات: حزب الدعوة الاسلامية ، والحزب الديمقراطي الكردستاني،والحزب الشيوعي العراقي عبر ممثليها حيث عبروا عن دعمهم ومساندتهم لكرد العراق الفيليين في استعادة حقوقهم المسلوبة.

ثم القيت كلمة الجمعية النسوية للكرد الفيلية والتي تطرقت الى مساهمة المرأة العراقية بشكل عام والمرأة الكردية الفيلية بشكل خاص في الحركة الوطنية العراقية والكردستانية وكيف توج ذلك النضال بتقديم اول شهيدة أمرأة تحدت أعواد مشانق البعث ، الشهيدة ليلى قاسم في عام 1974.

ثم القيت كلمات المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والاتحاد الوطني الكردستاني وجمعية اهالي واقارب ضحايا المقابر الجماعية والتي أكدت على المطاليب المشروعة لكرد العراق الفيليين كشريحة هامة تعرضت لاضطهاد مزدوج بسبب انتمائها القومي والطائفي.

واختتمت الامسية بقصائد شعرية القتها احدى الاخوات الفيليات ابكت فيهاالحضور، وعرض فلم وثائقي حول المفقـودين والمقابر الجماعية في العراق.

وفي ختام اليوم اعدت وثيقة الى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء والمجلس الوطني العراقي ووزيري حقوق الانسان والهجرة والمهجرين تضمنت مطاليب كرد العراق الفيلية.

وفد منظمة الاغاثة الانسانية العراقية في زيارة استطلاعية لبريطانيا

زار وفد من منظمة الاغاثة الانسانية العراقية Iraqi Human Relief بريطانيا من يوم 2005/5/2 للاطلاع على اساليب العلاج النفسي في هذا البلد واللقاء بالمنظمات الانسانية المختلفة.

ومنظمة الاغاثة الانسانية تعنى بتقديم خدمات العلاج الوقائي النفسي للطلبة Psycho-Social Support الذين يعانون من الازمات النفسية جراء العنف وتفجير مدارسهم من خلال تدريب المدرسين والمدرسات ومدراء المدارس على التعامل مع هؤلاء الطلبة. وللمنظمة مشروعين في بابل وبغداد.

وفي لقاء بين عضوي الوفد الدكاترة سعيد سامي الهاشمي وعلي حميد، وعضوي الهيئة الادارية للمنتدى العراقي انسام الجراح ونعمان منى، ذكر د.سعيد ان المشروع الذي بدأوه في بغداد في شباط 2005 شمل 60 مدير ومدرس ومدرسة من 30 مدرسة في جنوب العاصمة. وقد ساهم نقيب المعلمين صلاح الجاف بتقديم الدعم لهذا المشروع. كما تم التطرق الى نشاطات جمعية الامل العراقية لتقارب بعض برامجها الطبية ببرامج منظمة الاغاثة الانسانية العراقية.

استعدادا لمؤتمرها الخامس
رابطة المرأة العراقية تناقش مشروع دستورها

عقدت الفروع واللجان التحضيرية لرابطة المرأة العراقية في الداخل والخارج موسعاتها وذلك لمناقشة مشروع الدستور الذي سيقرر نهج واسلوب عمل الرابطة في الفترة المقبلة، وسيقر الدستور في المؤتمر الخامس، الذي يعقد في العراق في النصف الثاني من شهر تموز.

وفي بريطانيا عقدت اللجنة التحضيرية لرابطة المراة العراقية موسعها لمناقشة مشروع الدستور، وقد اسهمت الحاضرات في تقديم مقترحات واضافات اغنت المشروع، ومن المفترض ان توحد هذه الافكار لتناقش في المؤتمر الخامس، عبر المندوبات اللواتي سيشتركن في المؤتمر.

وقد اكدت المشاركات في الموسع على ضرورة تفعيل دور رابطة المرأة العراقية في عملية بناء عراق المستقبل وان تضطلع بدورها الذي تميزت به لسنوات تجاوزت الخمس عقود، فلهذه المنظمة تاريخ عريق في الحركة النسوية ليس على صعيد العراق فقط بل في الدول العربية واوروبا.

وقد اثارت المشاركات الكثير من الامور التي تتعلق بضرورة تطوير اسلوب عمل الرابطة انسجاما مع التطورات الحالية وتماشيا مع متطلبات العصر، كما اكدن على مسألة ان يشتمل الدستور المقبل على المحاور التي تؤكد على اهمية مشاركة المرأة في مواقع القرار سواء من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما اكدن على اهمية اشراك المرأة في عملية كتابة الدستور المقبل للعراق.

وخلال الموسع انضمت العديد من المشاركات الى رابطة المرأة العراقية، ليشاركن في رسم دستور وخطة عمل هذه المنظمة التي تميزت بدورها الفاعل في تطوير المرأة العراقية منذ سنوات طويلة.

مذكرة الى الحكومة العراقية
محنة اللاجئين العراقيين في المانيا

عرض اللاجئون العراقيون الى المانيا مشاكلهم مع السلطات وانظمة اللجوء في مذكرة ارسلها احد اللاجئين الى الجمعية الوطنية العراقية ووزيرة الهجرة العراقية وجاء فيها:

١ ـ يؤكد المسؤولون الالمان حول اللاجئين العراقيين بان ترحيلهم سيكون جاهزا بعد الانتهاء من ترحيل اللاجئين الافغان .

٢ ـ في حالة ترحيل اللاجئين القسري سوف لايمنحون حتى المساعدة البسيطة والتي هي عبارة عن (٥٠٠ يورو) تعطى في حالة الترحيل الطوعي لمن يرغب !

٣ ـ ان عدد اللاجئين الذين سوف يرحلون على ضوء هذا القرار الالماني يبلغ اكثر من ٢٣ ألف عراقي فقط من الذين تم اغلاق ملفاتهم او من هم في طور اغلاق ملفاتهم لأنتفاء اسباب منحهم اللجوء .

٤ ـ سيتم ترحيل اللاجئين العراقيين الذين تم اغلاق ملفاتهم، اذا لم تتدخل الحكومة العراقية الان. ان الوقت متأخر بعض الشيء لخلق برامج للعودة.. عودة كريمة بعد استتباب الامن وخلق فرص عمل ومساعدتهم من اجل بداية حياتهم بشكل يليق بالعراقي الجديد.. فكيف ستكون العودة او الترحيل حتى بعد سنة هل بالأمكان استقبال ٢٣ ألف لاجيء قابل للزيادة وليس للنقصان.

٥ ـ أن الحصول على جواز السفر العراقي للذين تم اغلاق ملفاتهم هي ليست من مصلحتهم وانها بداية الشوط لتهيأتهم للترحيل !!!

٦ ـ نتمنى ان تصل رسالتنا هذه التي هي دافعها انساني ووطني (ان شاء الله) امام انظار الحكومة العراقية وامام سعادة الوزيرة سهيلة عبد جعفر وزيرة الهجرة والمهجرين وأن تلقى الاهتمام علما بأن الموضوع يهم حياة شريحة كبيرة من ضحايا النظام السابق وان لا يبقى الموضوع في اطار التمني والخطط المستقبلية ولقاء هنا ومؤتمر صحفي هناك مع خالص الاحترام والتقدير .

كامل زومايا
ألمانيا

د. صلاح الشيخلي: السفارة في خدمة الوطن والجالية

اقام المنتدى العراقي بتاريخ ٢٠٠٥/٣/٢٤ ندوة للدكتور صلاح الشيخلي سفير الجمهورية العراقية في المملكة المتحدة ضمت جمعا غفيرا من ابناء الجالية العراقية في بريطانيا، من ممثلي منظمات وشخصيات عالمية واكاديمية وسياسية وثقافية ووجوه اجتماعية، نساءً ورجالاً.

رحب السيد احمد خضير رئيس المنتدى العراقي، في بداية الندوة بالسفير واعرب عن الامل في ان يعزز هذا اللقاء بينه وطاقم السفارة، من جهة وجمهور الجالية من جهة اخرى، العلاقة بين الطرفين، ويسهم في تسهيل تقديم الخدمات لابناء الجالية.

تناول د. الشيخلي في حديثه، دور السفارة في العهد الجديد، وكونها لم تعد وكرا لمخابرات النظام الدكتاتوري المقبور، كما كانت في السابق واعرب عن طموحه في جعلها بيتا للعراقيين على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية والطائفية والسياسية.

وتطرق الى مهمات السفارة المتعددة، فهي اولا تمثل الدولة العراقية في بريطانيا، وذلك بعلاقتها مع الجهات البريطانية من دبلوماسية وثقافية واعلامية الامر الذي يتطلب الكثير من الجهد والوقت.

وكذلك علاقتها بالسلك الدبلوماسي الكبير في لندن، اذ يربو عدد الممثليات الاجنبية في بريطانيا على المئة وخمسين ممثلية تقوم بنشاطات واحتفالات بالاعياد الوطنية للدول التي تمثلها، وتتطلب المشاركة في هذه الاحتفالات.

كما يتوجب على السفارة ان تسهم في التعريف بالوضع الجديد في العراق عبر وسائل الاعلام البريطانية من صحافة واذاعات وتلفزيون وغيرها.

هذا فضلا عن المساعي التي يتوجب عليها بذلها لتعزيز العلاقة بالاوساط الثقافية والعلمية والجامعات، واستعادة العلاقات التي تقطعت بهذه الاوساط طيلة ما يزيد عن الخمسة عشر عاما تقريبا.

وافاض الدكتور الشيخلي في الحديث عن علاقة السفارة بالجالية والمشاكل التي تواجهها القنصلية، من حيث كون اكثرية القضايا تتم عبرها، وخصوصا موضوع اصدار جوازات جديدة لمن فقدوا جوازاتهم ووثائقهم التي تثبت عراقيتهم. وقال ان السفارة ملزمة بتطبيق التعليمات التي تردها من وزارة الخارجية بشأن الوثائق المطلوبة لاصدار الجوازات لمن يطلبها من الاخوة المراجعين، ذلك انها جهة تنفيذية وليست تشريعية، وتحدث عن استعداد السفارة والقنصلية للعمل بمنتهى المرونة في ضوء التعليمات، واستخدام صلاحياته في معالجة الحالات الخاصة في ضوء ذلك. وتعهد بارسال ما يرده من ملاحظات وشكاوى الى المراجع المختصة في بغداد لمعالجتها.

وشكا من ضيق كادر السفارة والقنصلية، حتى الان بالقياس الى المهمات الكبيرة المطلوب منها القيام بها وانجازها على احسن وجه.

وتحدث عما انجزته السفارة خلال الاشهر القليلة التي مرت على بدء عملها، وهو ليس بالقليل، واعرب عن الامل في ان تستطيع السفارة القيام بمنجزات اكبر في المستقبل عن طريق توسيع الكادر العامل فيها، وبالتعاون مع ابناء الجالية ومنظماتها، ومن بينها المنتدى العراقي، وقدم شكره للمنتدى على تنظيم هذه الندوة.

المنتدى العراقي يواصل برنامجه الثقافي

د. فالح عبد الجبار تحدث عن الدستور في محاضرة قدمها عدنان حسين

على قاعة المركز البولوني في لندن نظم المنتدى العراقي مساء يوم الجمعة المصادف ٣ حزيران ٢٠٠٥ امسية استضاف فيها الباحث العراقي المعروف الدكتور فالح عبد الجبار حيث تحدث عن «الدستور العراقي.. تعقيداته خلافاته» بحضور عدد كبير من ابناء الجالية العراقية والمعنيين بكتابة الدستور العراقي الدائم من الاكاديميين والباحثين.

وخلال المحاضرة التي قدمها للجمهور الصحافي العراقي الاستاذ عدنان حسين تحدث الدكتور فالح عبد الجبار بشكل مستفيض عن قانون ادارة الدولة واتجاهاته ومضامينه مشيرا الى الجواب المميزة في هذه الوثيقة التي تمثل قواسم مشتركة بين جميع مكونات الشعب العراقي، وبخاصة الشؤون التي تتعلق بعلاقة الدين بالدولة ومكانة المرأة العراقية في التشريعات وقضية الفيدرالية بين ما هو قومي وجغرافي وقضايا حقوق الانسان والطائفية.

وركز الباحث على الاهمية التاريخية والاجتماعية والاقتصادية لكسر احتكار الدولة المركزية للسلطة القرار واعطاء المحافظات والاقاليم سلطات واسعة لمعالجة شؤون السكان والتصرف بالعائدات وقدم تصورا لمستقبل الاقتصاد ومفهوما جديدا للخصخصة، وبخاصة ما يتعلق بالثروة النفطية وتحدث عن مفهوم عائدية الثروة النفطية الى الدولة واعتبر قانون ادارة الدولة العراقية بمثابة اساس جيد للدستور الدائم.

وقدم في نهاية المحاضرة عدد من الحضور استفسارات واسئلة حول نقاط المحاضرة واطروحات المحاضر وقد اجاب الدكتور فالح عبد الجبار عنها بشرح مفصل، كما تقدم بعض الحضور باراء على هامش المحاضرة التي تعتبر واحدة من محاضرات وانشطة ثقافية واجتماعية يعدها المنتدى العراقي في المملكة المتحدة.

حمودي الحارثي يلتقي جمهوره «عبّوسي» في لندن

سُعد مئات العراقيين في العاصمة البريطانية لندن، مساء السبت 23 نيسان ٢٠٠٥، على قاعة المركز البولوني، بلقاء فريد الحميمية مع الفنان الموهوب حمودي الحارثي، الذي اشتهر بدور «عبوسي» مع الفنان الراحل سليم البصري في سلسلة التمثيليات التلفزيونية «تحت موس الحلاق». نظم اللقاء المنتدى العراقي، واداره الدكتور نجم الدين غلام، عضو الهيئة للمنتدى الادارية، الذي حاور الفنان الحارثي، بعد عرض سلايدات عن بعض أعماله في الرسم والنحت.

تحدث «عبوسي» عن طفولته ونشأته في منطقة جسر الشهداء، ومشاهدته، وهو الطفل الغض، اصابة احد شهداء وثبة كانون الثاني عام 1948، مما شكل بواكير وعيه السياسي والفني. أقر الفنان بأنه لم ينتم سياسياً، ولكنه اكد باصرار انه «ديمقراطي للكشر» و«تقدمي للكشر» و«مناضل من اجل الشعب على طريقتي الخاصة».

وساد قاعة اللقاء شعور مؤثر عندما دخلت القاعة الفنانة القديرة ناهدة الرماح، التي فقدت بصرها، إذ نزل الفنان الحارثي من منصته وتقدم لاستقبالها، فلم يتمالك أغلب الحضور عواطفه الجياشة، لحظة تعانق الفنانان القديران، فانهمرت دموعهم.

وعاد عبوسي لموقعه مواصلاً ذكرياته، ومنها لقاءاته بالزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم، وانتمائه لاتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، وعمله فيه سوية مع فنانة الشعب الراحلة زينب، ومشاهداته عن جرائم انقلاب 8 شباط 1963 «الفاشي»، حسب قوله. وكان شاهداً عندما

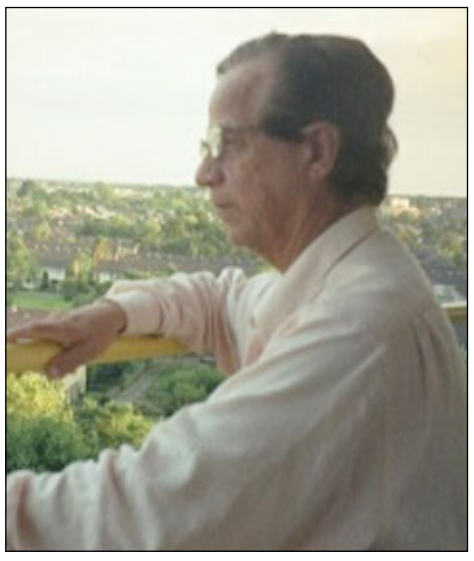

استقدم الشهيد قاسم سوية مع الشهيد فاضل عباس المهداوي وشهداء آخرين بحضور «عصابة» الانقلابيين، الذين سمى قسما منهم، الى دار الاذاعة العراقية القريبة من بيته. قال: «كانوا يمشون بين جلاديهم رافعي الرؤوس، غير هيابين، من دون أدنى خوف او وجل. وكان وجه الزعيم يشع نوراً».

وذكر الفنان القدير حمودي الحارثي اسماء عشرات الفنانين والمبدعين والمناضلين العراقيين، الذين عاصرهم، ومنهم الفقيد الراحل رحيم عجينة، القريب من بيته، والشاعر الراحل عبد الوهاب البياتي والشاعر المهضوم الراحل حسين مردان، الذي اوصاه شخصياً بان يدفن بمقابر النجف الاشرف قائلاً له بالنص «حمودي لا تنسى من تشيعني تمر بي على الحسين (بن علي عليهما السلام)، وتزوّرني خصوصاً ضريح شقيقه العباس (ع) ابن البدوية»، وهو الشاعر الوجودي كما اضاف فناننا.

اما لوعة الفنان القدير الراحل رضا علي فقد تركت اثرها على عبوسي، مثلما تركت اثرها في نفس كل عراقي ردّد، ولا يزال، أغانيه المحبّبة. إذ كان هاجس التهجير الظالم يلازمه حتى مماته.

واسترسل الفنان بحديثه الشيق طوال ثلاث ساعات متواصلة، لم تشبع رغبة الجمهور، مجيباً اسئلة محاوره الدكتور غلام، مضحكاً الجمهور تارة، ومبكيهم اخرى، والحسرة تأخذهم جميعاً على فقدان العديد من خيرة فنانيه، امثال سليم البصري، الذي اهملته سلطة الدكتاتورية، واحالته سوية مع فنانين قديرين آخرين، كيوسف العاني، على التقاعد، من دون توجيه كلمة شكر لهم.

افتخر «عبوسي» بانه لم يقل كلمة واحدة لصالح النظام المقبور او دكتاتوره، وفضل اعتزال الفن في سبعينات القرن الماضي، بعدما شعر بنية ازلام نظام البعثفاشي تسخير فنه لصالح سلطتهم الغاشمة. وتذكر مرارة الفنان الراحل البصري من ذلك النظام، وخوفه الداخلي من ان يشمله التهجير العنصري بحجة اصوله غير العراقية (!) وهو الفنان الذي «ادخل البهجة الى كل بيوت العراق واكواخه»، كما علق احد الحضور. وتفاخر اكثر بأن «الفنان العراقي الاصيل، عموماً، لم ينزلق لمدح الافراد. بل كان يمجد الشعب».

وعرج الفنان، خلال لقائه الحميم، الذي وثقت أغلبه فضائية "الفيحاء"، على تفاصيل ممتعة عن عمله والفنان البصري، في احد اعمالهما الشهيرة، التي لا زال أغلب العراقيين يكرّرونها الى يومنا هذا «آه ديكي... نحباني للو».

وتحدث اخيراً عن اسباب لجوئه الى هولندا، شاكراً بالاسم جميع من ساعده بذلك، ومنهم الدكتور علي ابراهيم، مسؤول منظمة الحزب الشيوعي العراقي هناك حينها، ومسؤول تنظيم الحزب في محافظة بابل حالياً. وذكر انه أقام معرضاً لاعماله الفنية هناك.

أصر العديد من الحضور، خصوصاً نسوة عراقيات، على عدم توديعه قبل ان يشاركهم غناء مقدمة عمله الفني المشهور «محصن بالله ومحروس يا استادي، بيدك حلو يلوك الموس، يا استادي، وعبوسي عنك راضي يهتف باسمك ويكول... يا استادي». و... لوّحوا له بايادهم «الله وياك عبوسي... الله وياك عبوسي»!

لندن ـ سمير طبله

الفنان فلاح هاشم تحدث عن ابداعات ومواقف الفنان الراحل رضا علي

ساهرة ورؤيا تألقتا في تقديم اغاني الفنان الراحل رضا علي

في نطاق النشاط الفني والاجتماعي للمنتدى العراقي في بريطانيا شهدت قاعة المركز البولوني في لندن مساء يوم الاحد الخامس من حزيران 2005 امسية فنية مكرسة للفنان العراقي الراحل رضا علي قدمت الفنانتان العراقيتان ساهرة ورؤيا غالي بمصاحبة الشاب الفنان مازن طائفة من الاغاني المعروفة للفنان الراحل استقبلها الحضور الذي تميز بالطابع الاجتماعي بالاعجاب والمشاركة والتفاعل وتألقت فيه الفنانتان بالوان من الغناء والعزف على العود مما اضفى على الامسية طابعا عراقيا ابداعيا راقيا.

وفي مقدمة الامسية قدم الفنان والاذاعي العراقي فلاح هاشم حديثا شيقا عن رضا علي ، حياته، وفنه وشهرته وابرز منجزاته الفنية واشار في هذه الالتفاتة الى زمالته الشخصية لرضا علي سواء في مجال التعليم الفني التربوي او في خلال العمل بالاذاعة العراقية واشار الى معاناة الفنان خلال عهد الدكتاتورية حيث تلقى قسطه من القمع والاذلال وهجرت عائلته واقاربه وحوصر نشاطه الابداعي، وقال، ان الفنان الراحل بقي نظيفا ووطنيا ومخلصا لفنه وضميره حتى وفاته.

فرص للتطوع في المجال الصحي ورعاية كبار السن
Opportunity for Volunteering

انطلق هذا المشروع في بداية شهر نيسان 2003 ليستجيب لحاجة كبار السن من الجالية العراقية إلى الرعاية الخاصة في المجال الصحي وخاصة منها الترجمة، الاستفادة من الخدمات الصحية التي توفرها الدولة وتوفير الدعم الضروري لكبار السن والساهرين على رعايتهم خلال فترة تواجدهم بالمستشفيات وفترات النقاهة.

يهدف هذا المشروع إلى انتداب وتدريب متطوعين من مختلف الأعمار والمستوى التعليمي مع إعطاء الأولوية للعاطلين عن العمل لتوفير الخدمات التي يحتاجها كبار. يتلقى المتطوع دورات تدريبية في كيفية التعامل مع كبار السن وتطوير مستوى اللغة للمساعدة على الترجمة في المجال الصحي. ويوفر المنتدى فرص تعليم الكمبيوتر واستعمال الإنترنت والمهارات الادارية الاخرى. يمكن لمن لديه الرغبة في الانخراط في هذا المشروع الاتصال بالسيدة وداد خشن على تلفون المنتدى 02087415491 في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس بين الساعة 10 صباحاً والخامسة والنصف عصراً.

سفرة المنتدى السنوية الى مدينة ايستبورن الساحلية

ينظم المنتدى العراقي يوم الاحد المصادف ٢٠٠٥/٧/٣١ سفرة عائلية الى شواطئ مدينة ايستبورن Eastbourne .

اسعار التذاكر

○ للكبار 12.00 £

○ للاطفال تحت العاشرة: 7.00 £

يرجى الحجز والدفع مقدما لد ى مكتب المنتدى العراقي.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على التلفون:

020 8741 5491

امسية شعرية موسيقية

يستضيف المنتدى في امسية موسيقية شعرية
للشاعرين العراقيين من السويد
كريم هداد وكامل الركابي والعازف والمؤلف **طالب غالي**
يقدم الأمسية الفنان **فلاح هاشم**
يوم الجمعة المصادف ٢٤ حزيران ٢٠٠٥ الساعة ٧ مساءً
على قاعة **المركز البولوني**

The Polish Centre - Malinowa Room, 2nd Floor
238 - 246 King Street, London W6 0RF

سفرة شبابية الى سواحل مدينة ماركيت

ينظم المنتدى العراقي سفرة للشباب الى سواحل مدينة ماركيت Margate السياحية وذلك يوم السبت المصادف 9 تموز/يوليو 2005 ، برنامج الرحلة سيتضمن فعاليات فنية وترفيهية ويتكفل كل شخص باحضار طعامه للمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال بالمنتدى العراقي أو على التلفون النقال 00729562413. سعر التذكرة 10.00£

من الذاكرة الفنية: زكية جورج

من المطربات العراقيات اللواتي ملأن الدنيا طربا وغناء ، المطربة زكية جورج التي سمعنا اغانيها البغدادية الشجية اسمها الحقيقي فاطمة ، ولدت في مدينة حلب . قدمت الى بغداد مع اختها علية للعمل في الملاهي سنة 1920. إلا أن صوت زكية وعذوبة ادائها جعلها تتجه الى الغناء ، ساعدها في ذلك اتجاه الشعراء والملحنين اليه والاهتمام بموهبتها . ومن هؤلاء اكرم احمد وكمال نصرت الذي ذاب بها حبا وخلدها في ديوانه الشعري الذي طبع بعد موته. ومن قصائده التي يتغنى بها.

انا اهواك سمية
والهوى شر بلية
هو حلو هو مر
وبه تحلو الاذية

وقد عملت زكية في ملهى صالح بطاط سنة 1926 وفي سنة1950 غادرت العراق الى مسقط راسها في حلب وقد وصفها العلاف قائلا:- انها تملك رقة وجاذبية وصوتها يدخل في اعماق القلوب فيبعث فيها شجى وغراما.

وعلى الرغم من ان زكية قد غادرت العراق فقد كانت ولا تزال تعتبر من مطربات العراق الاوائل.

يقول عنها الاستاذ صادق الازدي.

كثيرون هم الأحياء الذين عرفوا المطربة زكية جورج عن قرب وهي تصدح باغانيها البغدادية القديمة. واكثر منهم الذين عرفوها عن طريق اغانيها التي جرى تسجيلها على اسطوانات . ثم استمتعوا ب "بستاتها" وهي تغرد من اذاعة بغداد بعد تاسيسها عام 1936

وزكية جورج من مواليد حلب ، وقد جاءت الى بغداد للعمل في مقاهي الطرب عام 1920، وقد احبها الكثيرون ، فكتب الشعراء والادباء الكثير. ولكن من الذين احبوها بجنون الشاعر كمال نصرت الذي يصفه ابو جعفر :- كان كمال نصرت من الشخصيات البغدادية المعروفة. مع انه ولد سنة 1906في مدينة كربلاء التي كان يعمل فيها والده كموظف في مديرية التبوغ ، وقد ماتت امه وهو ابن سبعة اشهر، وقبل ان يتجاوز العامين من عمره لحق الاب بالام... وهكذا نشا يتيما في بيت عمه في بغداد وكان من ضباط الجيش العثماني المتقاعدين.

اصدر خلال حياته مجلة الرصافة عام 1923 وعمل في صحف كثيرة . وكان نصرت منذ طفولته معوقاً .لكن كل العيوب الجسيمة لم تحل بينه وبين الدراسة والتحصيل وصار من شعراء الطبقة الثانية في زمن رفع فيه راية الشعر في العراق نخبة من كبار شعراء العربية عندنا امثال الرصافي والزهاوي والجواهري والشبيبي والازدي .وشاء سوء حظ كمال نصرت ان يقع في حب المطربة زكية جورج ، وراح يتغزل فيها بقصائد كثيرة ومقطوعات صغيرة ، وبطبيعة الحال لم يجد حبه وقصائده اي صدى في نفس محبوبته . فقد كانت في ذلك الوقت ملء الاسماع والانظار، وتجد في كل ليلة من لياليها الكثير من الملتفين حولها من المعجبين بها بينهم الموظف الكبير والتاجر والشاعر والصحفي والموسيقي الا انها لم تكن تبخل على المولة بحبها شاعرنا البائس ، بنظرة عطف او كلمة شكر عندما ينشر قصيدة جديدة يتغنى فيها. وكان يغضب ويثور عندما يراها تجالس غيره من رواد المقهى الذي تغني فيه ، ثم لا يلبث حتى يهدا ويواصل نضم خلجات قلبه الخافق بحبها، وكانت نهاية المطاف بقصة ذلك الحب تحول الشاعر كمال نصرت عن زكية جورج بعد ان قررت العودة الى مسقط راسها فغادرت بغداد الى حلب سنة 1950 حيث صارت تعمل في حياكة الملابس الى ان فارقت الدنيا في عام 1966 اما كمال نصرت فانه تحول بغزله الى الفنانة عفيفة اسكندر .

من اشهر اغاني زكية جورج

- وين رايح وين
- تاذيني يولفي ليش تاذيني
- على الراح على الراح
- انه من اكولن آه

اختفاء 100 مليون دولار من الأموال المخصصة للعراق

اكتشفت سلطات مدنية بالولايات المتحدة الأمريكية نقصا قدره حوالي 100 مليون دولار في الأموال المخصصة لإعادة بناء العراق.

وقالت المفتشية العامة المكلفة بإعادة بناء العراق إن الأمر قد يتعلق باختلاس. وتشكل عائدات مبيعات النفط العراقي وأموال النظام العراقي السابق جزءا من تلك الميزانية. وينتقد تقرير منفصل استعمال 18 مليار دولار من الأموال العامة الأمريكية لإعادة بناء العراق.

وكان توزيع الأموال من اختصاص السلطة المؤقتة لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، ثم تكلفت بذلك منظمة تسيرها السفارة الأمريكية بالعراق. وتقول المفتشية إن حوالي 7 ملايين دولار اختفت من أصل 120 مليون خصصت للوسط الجنوبي للبلاد، وإن مصاريف تبلغ 89 مليون دولار لم تدعم بالوثائق اللازمة.

ومن بين الأمثلة ما يلي:

- ما يزيد عن 600 تحويل مالي تم بملء الوثيقة الخطأ
- شركة تقاضت أجرها مرتين عن نفس العمل
- عشرة تحويلات مالية قيمتها أكثر من 300 ألف دولار تمت بموجب عقود لاغية
- مسؤولان ماليان غادرا العراق دون الحسم في 700 ألف دولار بقيت على ذمتهما

وقد انتقد عضو مجلس الشيوخ، الديموقراطي راس فينجولد، التسيير الفاسد للأموال قائلا «إن ملايين الدولارات ونجاح مهمة إحلال الاستقرار ومصداقية الولايات المتحدة كلها محل الرهان، وهذه التقارير لا تبعث على الثقة في مقدرة الولايات المتحدة وشفافيتها لحد الآن».

وأضاف «قد تشجع الولايات المتحدة ثقافة الفساد في العراق».

ويقول مراسل بي بي سي في واشنطن، يان بانل، إنها المرة الأولى التي يخضع فيها مسؤولون أمريكيون للبحث بهذا الشكل.

ويقول أحد معدي التقرير إن المفتشية لا تتهم أحدا باختلاس الأموال، بل فقط أنها ناقصة من الحساب.

ويقول المراسلون إن هذه القضية ستشكل حرجا للإدارة الأمريكية التي تتعرض لانتقادات شديدة بشأن تسييرها لإعادة بناء العراق.

السلطان عبد الحميد وصدام ولع بالالقاب المفخمة وتشابه في المصير البائس!

طاغيتان اوغلا في استخدام العنف والارهاب والقتل والغدر، ومصادرة حقوق الشعب وحرياته الديمقراطية، غير ان هذه الصفات الذميمة لم تكن هي وحدها ما يجمعهما . بل والى جانبها ولعهما، وولع جلاوزتهما في اضفاء القاب التمجيد والتعظيم، بل حتى التقديس والتأليه، والعياذ بالله.

فقد جمع الكاتب سليم سركيس في كتابه الممتع «غرائب المكتوبجي» الصادر في عام ١٨٩٦ (والمكتوبجي هو رقيب الصحف في العهد العثماني) خمسة وخمسين لقبا تعظيميا للسلطان عبد الحميد، من بينها: امير المؤمنين - ظل الله - سلطان البّرين - خافان البحرين - ملك الملوك - ملك العدالة - ملك ملوك الملوك - وكيل النبي المطلق، جليل المناقب - حميد الخصال - ذو القدسية - حامي السلم - ما حي الظلم - ناشر العدل - ملجأ العالم - مشيد اركان الدولة - جامع فضائل العدالة - ولي نعمة العوالم - فريد المكارم... الخ.

وكان عنوانه التلغرافي: الى غبار الاقدام الشاهنشاهيه. اما في الكتب فكان يسمى: ظل الله على الارض ولي نعمة العوالم شوكتلو عظمتلو ولي نعمتز بادشاهمز افندم حضرتلي!

ويبدو ان صدام حسين وجد العدد قليلا، ولذا زاد هو وجلاوزته عدد القابه لتساوي عدد اسماء الله الحسنى التسعة والتسعين، وراحت اجهزته تطبع هذه الالقاب على ورق صقيل وبخط متقن، وتجبر الناس على تعليقها في محلاتهم وبيوتهم. ومن بين هذه الالقاب: القائد الضرورة وباني مجد العراق (وهو الذي دمره وجلب له الاحتلال البغيض) وعبد الله المؤمن (ليخدع البسطاء) والمنتصر بالله (وان لم ينتصر في اية حرب) والقائد المحبوب (وهو في مقدمة الحكام المكروهين) والقائد الرمز (اللقب الذي ترجمه ابناء الشعب الى القائد الفلتة!).

لقد تشبه بالسلطان عبد الحميد في ولعه بالالقاب المفخمة، وشابهه في المصير المخزي يوم تخاذل في التصدي للامريكان بعد ان وعد بالصمود، وخدع الالوف من العرب الذي صدقوا مزاعمه الكاذبة، وجاءوا الى العراق للدفاع عن نظامه المنخور ليتحولوا، في غالبيتهم بعد هربه، والعثور عليه في مخبئه التعيس، الى ارهابيين وانتحاريين بائسين وهكذا هي مصائر الطغاة!

منقب

العثور على مئات الجثث في مقبرة جماعية بالعراق

فحص الخبراء مقبرة جماعية في جنوب العراق تحتوي على ما يعتقد انه جثث 1500من الأكراد اغلبهم من النساء والأطفال.

ويعتقد أن الضحايا اجبروا على الوقوف صفا ثم أطلقت عليهم النيران لتسقط جثثهم في المقبرة التي عثر عليها بالقرب من مدينة السماوه.

كما يعتقد أيضا أن الضحايا قتلوا في أواخر الثمانينيات بعدما اجبروا على النزوح من شمال العراق. ومن المقرر أن تستخدم الأدلة التي ستتكشف من المقبرة في المحاكمات التي سيمثل فيها الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وكبار مساعديه فيما يخص جرائم الحرب.

واستخرج حتى الآن رفات 113 جثة، جميعها من النساء والأطفال ماعدا خمس جثث. وقد تم تحديد عرقيتهم بأنهم أكراد من ملابسهم المميزة. ويقول المحققون إن الجثث لافراد كانوا يرتدون أكثر من طبقة من الملابس، مما يشير إلى أنهم كانوا على دراية بأنهم سينقلون إلى مكان آخر. ورفات احد الضحايا على الأقل يخص امرأة عجوز بسبب العثور على أسنان اصطناعية في جمجمة الجثة. كما يعتقد أن جثة أخرى هي لفتاة في سن المراهقة كانت تحمل حقيبة بمتعلقاتها.

ويقول المسؤولون العراقيون انه يشتبه في وجود نحو 300 مقبرة جماعية في مواقع مختلفة في أنحاء العراق، إلا أن هذه المقبرة هي الثانية التي يتم التحقيق فيها بشكل تفصيلي منذ بدء الحرب قبل عامين. وكان موقع المقبرة الجماعية في السماوه، التي تبعد 300 كيلومترا جنوبي بغداد، قد اكتشف للمرة الأولى العام الماضي إلا أن الفحص المناسب لم يبدأ قبل بداية الشهر الجاري. ولم يتحدد بعد موعد لبدء محاكمات صدام ومساعديه، ويقول المسؤولون إن نقص التمويل والخبراء والمشكلات الأمنية تعرقل عملهم.

خسائر واحتياط العراق النفطي

يمتلك العراق ثالث أكبر احتياطي من النفط الخام في العالم وهو أقل دول الشرق الأوسط الغنية بالنفط استكشافا لموارده النفطية. لكن تقريرا صدر عام 2000 أشار إلى أن صناعة النفط العراقية تجابه مشاكل خطيرة فنية ومتعلقة بالبنية التحتية.

وفي ظل الظروف المثالية، يقدر أن بوسع العراق إنتاج ما يصل إلى 6ملايين برميل من النفط يوميا – وهو ضعف أقصى إنتاج له (3.5مليون برميل) والذي بلغه عام 1979 قبل الحرب مع إيران.

وأدت هجمات المسلحين المتكررة على خطوط أنابيب النفط ومحطات ضخه إلى عدم بلوغ إنتاج النفط في العراق لمعدلاته قبل انهيار النظام السابق والتي بلغت 2.5 مليون برميل يوميا.

تفيد التقارير بأن معدل الإنتاج بلغ 1.9 مليون برميل يوميا وفي عام 2004. وأن عمليات تخريب المنشآت النفطية والطاقة كلفت العراق أكثر من عشرة مليارات دولار.

٢٥٪ من سكان العراق يعتمدون كلية على الحصص التموينية

تقول الأمم المتحدة إن ٢٥٪ من تعداد السكان يعتمدون كلية على حصص الطعام المخصصة لجميع العراقيين. وتشمل الحصص الأساسية الدقيق والرز والبقول، لكنها لا تشمل اللحوم أو الخضروات أو الفاكهة، وتفيد تقديرات بأن ٢٧٪ من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية.

ويبيع كثير من العراقيين أجزاء من حصصهم الغذائية لشراء احتياجاتهم الأخرى، وغالبا ما تجبر مشاكل التوزيع الناس على شراء السلع الأساسية بأسعار السوق السوداء. كما يواجه العراقيون نقصا حادا في الوقود، ومن يسعهم شراؤه، يتوجهون إلى السوق السوداء بدلا من الانتظار لفترات طويلة جدا.

وفي الوقت الذي ارتفعت فيه الأسعار منذ التاسع من نسيان ٢٠٠٣، زاد دخل العاملين أيضا بشكل ملحوظ. لكن البطالة معدلاتها مرتفعة جدا وتتراوح تقديراتها بين ٢٥٪ و٥٠٪.

الاحـــزاب البريطـــانيـــة تتـقاذف بملـف المهاجـرين

قبيل ايام من الانتخابات البريطانية التي جرت في مايو من هذا العام كشف زعيم حزب المحافظين البريطاني، مايكل هوارد، عن خطط الحزب لما اسماه إصلاح نظام الهجـــرة في البـــــلاد بما في ذلك بعض القواعد لتنظيم عملـية اللـجوء. وقال أن تغيير نظام الهجرة المعـــــمول به في الوقت الراهـن سيساعد على وقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين على البلاد.

وكان هوارد قد أكد في إعلان نشرته صحيفة صنداي تلجراف على ضرورة قيام البرلمان البريطاني بالحد من أعداد اللاجئين الذين تستقبلهم البلاد سنويا. وفي المقابل، اتهم تشارلز كيندي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي البريطاني، حزب المحافظين "باليأس" قبيل الانتخابات العامة المقبلة. ويعني تنفيذ اقتراحات هوارد انسحاب بريطانيا من اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين التي تلزم الدول بقبول اللاجئين حسب مدى احتياجهم لذلك اللجوء وليس وفقا لعدد معين من اللاجئين.

"مقترحات خطيرة" ووصف مايف شيرلوك، رئيس مجلس المهاجرين في بريطانيا، خطط رئيس حزب المحافظين بأنها "خطيرة وتعكس خللا في التفكير وغياب الإحساس بالمسؤولية".

واقترح هوارد أيضا التحكم في عدد تراخيص العمل من خلال تبني نظام شبيه بالنظام الاسترالي وفرض رقابة على مدار الساعة على الموانئ لمنع تسلل المهاجرين غير الشرعيين.

وقال هوارد في إعلانه بالصحيفة: "لا يستطيع مجتمعنا استيعاب المهاجرين الجدد بالمعدل الحالي، لذا يجب التحكم في الهجرة."ومن جانبها، أفادت الحكومة البريطانية بأن خطط المحافظين الرامية لتقليص الإنفاق العام بمقدار 35 مليار إسترليني ستمنعهم من تحقيق وعودهم.

قـنـــبلـة دخـــــــان اســـمها النـاخب المسلم

حاولت الأحزاب البريطانية الرئيسية التقرب من الناخب المسلم الذي جاء متأخرا، غير انها اكتشفت ان الامر لا يعدو عن قنبلة دخان حيث يتشتت هذا الناخب بين عدد كبير من المراجع والاحزاب والجماعات الدينية المحلية . وقبيل الانتخابات زعمت صحيفة "مسلم نيوز" البريطانية، إن الصوت الإسلامي قد يحسم الانتخابات في سبعين دائرة هامشية على الأقل، لكن النتائج كشفت عقم هذا التقدير وخطأه وتبين بان الأحزاب المتنافسة الثلاثة لم ترشح كثيرا من المسلمين لخوض دوائر مضمونة إلا في حفنة من الدوائر وبانها كانت تريد من يصوت لها لا من يرشح في قوائمها.. فقد رشح حزب الأحرار الديمقراطيين 22مسلما، والمحافظون 12، والعمال 10، وريسبكيت 11.ويبلغ جملة المرشحين المسلمين في الانتخابات حوالي 60 مرشحا لم يتمتع سوى 10 منهم بفرصة واقعية للفوز وقد فاز اقل من نصفهم. ولكن حتى هذا في حد ذاته سيعتبر قفزة كبيرة للمسلمين، حيث ظلوا حتى وقت قريب بدون أي تمثيل برلماني، بينما كان يمثلهم عضوان فقط في البرلمان، في حين أن نسبتهم في السكان تؤهلهم لأن يكون لهم 20 نائبا على الأقل.

عموما فإن المسلمين في بريطانيا في وضع لا يحسدون عليه، فمن جهة، فإن حزب العمال الذي دأبوا على دعمه تقليديا بسبب مواقفه المؤيدة للمهاجرين، وسياساته الخارجية المعتدلة المائلة لليسار، اصبح موضع انتقادهم بعد ما وقعوا تحت تاثير الجماعات الاصولية المتشددة واعلامها وخطابها، إضافة إلى ذلك، فإن الحزب اتبع في نطاق برنامج محاربة الإرهاب سياسات تضييق للجالية المسلمة. ومن جهة أخرى، فإن حزب المحافظين، وهو المنافس الرئيسي للعمال، لا يخالف كثيرا في سياسات بلير هذه، بل هي سياساته بالأصالة التي يتهم العمال بخطفها، فالمحافظون هم وراء التحالف مع أمريكا، وهم أقرب إلى جورج بوش. إضافة إلى ذلك فإن زعيم المحافظين الحالي "مايكل هوارد" أعطى حملته الانتخابية الحالية منحى واضحا بتركيزه على قضية الهجرة والتخويف منها.

وقبيل الانتخابات ازداد الكلام عن ان الجالية الإسلامية قررت معاقبة بلير بالتصويت ضده لصالح المحافظين في الوصول إلى السلطة، فتكون كمن عاقب نفسه، وقد كان يمكن أن يكون هناك حل وسط لو أن حزب الأحرار الديمقراطيين كانت له فرصة واقعية في الوصول إلى السلطة، خاصة أن الأحرار الديمقراطيين يتبعون سياسات داخلية وخارجية مقبولة لدى غالبية الجماعات المتشددة ولكن فرصتهم في الوصول إلى السلطة لم تكن كبيرة، وقد ساهمت الجالية الباكستانية وبعض مسلمي المشرق العربي في تقديم حزب ريسبكيت الذي أسسه غالواي الذي اعلن اعجابه بصدام حسين الى الواجهة، وهو حزب لا قيمة له سوى تجميع الأصوات المعارضة لبلير وللتغيير في العراق، وقد يضر بقضية المسلمين أكثر مما ينفعها. وقد دفع هذا الوضع المجلس الإسلامي البريطاني، أكبر منظمة تتحدث باسم المسلمين في بريطانيا، إلى دعوة المسلمين إلى التصويت على أساس سجل كل مرشح، ودعمه للقضايا التي يحرص عليها المسلمون أو تتصل بمصالحهم وقيمهم بدون التقيد بحزب معين، على أن يشمل هذا السياسات الداخلية والخارجية معا، ولكن هذه التوجهات لم يكن لها اي أثر في الواقع.

وضع الجاليات الشرقية والاسيوية تجاه الانتخابات ما هو إلا جانب فقط من التحـــديات الكبيرة التي تواجه هذه الجالية والجاليات الإسلامية في الغرب عموما.

ذلك أن هذه الجاليات وجدت نفسها بسبب أحداث متتابعة خلال العقدين الماضيين في قلب الأحداث في العالم الغربي دون أن تتهيأ للعب دور يناسب هذا الموقع. فالاسيويون في الغرب ما زالوا يحتلون موقع الهامش اجتماعيا واقتصاديا على الرغم من الاهتمام السياسي الكبير بدورهم ووجودهم. فلا تكاد توجد شخصيات مسلمة تحتل مواقع ذات أهمية في الفضاء الثقافي أو العلمي، كما أن الدور الاقتصادي للمسلمين ما يزال هامشيا إلى حد كبير.

وبسبب كل هذه التطورات وجد المسلمون أنفسهم في محور الصراع بين العرب والعالم الإسلامي من جهة وبين القوى السياسية المتصارعة في الغرب من جهة أخرى، وبين العالم المتحضر والاعمال الارهابية التي تتخذ طابعا اسلاميا واضحا وتعتمد الخطاب الديني في المقـــام الاول. مثل هذه التحديات والصعوبات الناتجة عن هذا الوضع كانت ستشكل معضلة أمام أقوى الجاليات وأكثرها تنظيما ونفوذا. ولكن الجاليات الإسلامية في الغرب أبعد ما تكون عن النفوذ والتنظيم. هذه الجاليات فقيرة في مجملها، وأغلب أفرادها من الطبقة العاملة وغير المتعلمين، وكثير منهم لا يتقنون حتى لغة البلد المضيف. وهذه الجاليات تعاني أيضا من التشرذم العرقي والطائفي والإقليمي، وتشكل جماعات وطوائف متناحرة في كثير من الأحيان.

أضف إلى هذا أن الوجود الإسلامي في الغرب يتشكل إلى حد كبير من الهاربين من ظروف العالم الإسلامي وما كانوا يعانونه من اضطهاد سياسي أو ديني أو تهميش اقتصادي.

وبعض الدول التي جاء منها أولئك المهاجرون ما تزال تقوم عليها حكومات تكن العداء للمهاجرين، في حين نجد أن أكثر التنظيمات السياسية في المهجر هي في حقيقتها تنظيمات سياسية معارضة للأنظمة التي جاء منها المهاجرون.

وهذا الوضع يخلق تعقيدا إضافيا، أولا لأن الدول الام تجد أن من مصلحتها محاربة الجاليات التي تنتمي إليها وإضعاف تنظيماتها. وثانيا لأن هذه المعارك تشتت جهود المهاجرين، خاصة حينما ينتظمون في جهات متصارعة، كما هو حال الباكستانيين والأتراك مثلا، أو التنظيمات الطائفية المتصارعة في بعض الأحيان. ولا ننسى تنظيمات الرفض الاصولية التي تعارض المشاركة السياسية بل تعتبرها كفرا وخروجا على الملة.

علي الدين محمود

محافظ لندن: انتخبونا

كان "كين ليفنجستون" عمدة لندن قد ناشد مسلمي بريطانيا التصويت لصالح حزب العمال في الانتخابات العامة التي جرت يوم 5-5-2005 .

وفي اجتماعه مع زعماء الأقلية المسلمة في بريطانيا، قال ليفنجستون: "أريد أن أوجه مناشدة خاصة لمسلمي بريطانيا. أعرف أنهم مستاءون من بعض الأعمال التي قامت بها حكومة حزب العمال، لكنني أريدهم أن يتذكروا أن هذه الانتخابات ستسفر عن اختيار الحكومة.

وتابع قائلا: "أناشد مسلمي بريطانيا باسم مصالحهم الشخصية أن يصوتوا ليس لصالح حزب العمال بصفة عامة وإنما لصالح الكثيرين من مرشحي الحزب الذين عارضوا الحرب على العراق".

ونوه ليفنجستون، الذي يحظى باحترام واسع في أوساط الأقلية المسلمة في بريطانيا، بالدور الحيوي للمسلمين في بريطانيا في الماضي والحاضر إلى جانب أهمية الدور الإسلامي في الفترة المقبلة على مختلف الأصعدة.

وأوضح عمدة لندن أن "مسلمي بريطانيا حققوا على مدى السنوات الثلاث الماضية تقدما هائلا في تنظيم أنفسهم حتى باتوا قوة سياسية يعتد بها في مختلف أنحاء بريطانيا".

ورأى أنهم "حققوا ذلك وفق برنامج عمل واضح وتقدمي بني على معارضة غزو العراق، والسعي لتحقيق العدالة في فلسطين ودعم الحرية الدينية والدفاع عن الحريات المدنية".

ترحيب

وقد لاقت مناشدة عمدة لندن ترحيبا من جانب بعض الذين حضروا الاجتماع، من بينهم رئيس الرابطة الإسلامية في بريطانيا "أحمد شيخ" الذي وجه الشكر إلى ليفنجستون على هذه المبادرة. وقال شيخ في كلمته إن "الرابطة الإسلامية في بريطانيا وجهت دعوة للمسلمين في بريطانيا للتصويت لصالح المرشحين الذين يساندون مطالب سحب القوات البريطانية، والذين يعارضون قانون مكافحة الإرهاب الذي تبنته

حكومة (رئيس الوزراء توني) بلير، وقد اثار هذا التصريح استغرابا بين ابناء الجالية العراقية والجاليات الشرق اوسطية التي تعاني شعوبها نار الارهاب المحلي واعمال التفجير والقتل .

وكان من بين الذين شاركوا في اجتماع عمدة لندن وزعماء الأقلية المسلمة "ياسمين قرشي" وهي إحدى المرشحات عن حزب العمال بالانتخابات. وقد وعدت "ياسمين" بأنها ستكون صوتا بداخل حزب العمال والبرلمان يعبر عن مخاوف مسلمي بريطانيا فيما يتعلق بالقضايا المحلية مثل التعليم والإسكان أو السياسة الخارجية تجاه العراق أو فلسطين.

توتر العلاقات

وعلى خلفية قانون مكافحة الارهاب شهدت العلاقات بين حكومة العمال ومسلمي بريطانيا تدهوراً متصاعداً، حيث حذر قادة الأقلية المسلمة رئيس الوزراء البريطاني من أنه قد يواجه رد فعل سلبيا بين صفوف المسلمين المؤيدين لحزب العمال إذا لم يف بتعهده بتمرير قانون تجريم التمييز على أساس ديني وفي الوقت الحالي فإن القانون البريطاني يجرم التمييز بسبب اللون أو الأصل العرقي، إلا أنه لا يشير إلى التمييز بسبب المعتقدات الدينية.

وكشفت دراسة أجريت في بريطانيا في سبتمبر 2004 أن الشرطة تسرف في استغلال قوانين مكافحة الإرهاب بشكل "تمييزي" ضد المسلمين دون غيرهم؛ وهو ما يجعل احتمالات الاعتقال بموجب هذه القوانين تزيد بين المسلمين، بينما معدل الإدانة الفعلية أكبر عند غيرهم، وهو ما كان قد أقر به برلمانيون بريطانيون رفيعو المستوى في آب / أغسطس 2004.

العنصرية لعبت في ساحة الانتخابات

احذروا اللعب بورقة المهاجرين

قبل شهور حذر فورورد ماسيسوكوادو من هيئة "ميديا وايز" المستقلة لمراقبة الاعلام، من "ان المرء في الماضي كان يستطيع قراءة مقالات في صحف التابلويد البريطانية تلقي على طالبي اللجوء السياسي مسؤولية الإرهاب ومرض السل الرئوي والايدز والتهاب سارس وفشل المدارس واخفاق المستشفيات. وكان بالامكان قراءة مقالات تلقي اللوم عليهم جراء تراجع أو ارتفاع اسعار المنازل". ومضى ماسيسوكوادو يقول: "إن لم يكن هناك طالبو لجوء سياسي كان يتعين اختلاقهم.

وعندما تُلقى مسؤولية كل مشكلة صغيرة أو كبيرة على عدد صغير من الأجانب يمثلون شريحة صغيرة من السكان وينفقون جزءاً صغيراً من النفقات العامة، فإن هذا يعني ان الديمقراطية الحقيقية قد انهارت".

ولا جدال أن الديمقراطية البريطانية صارت هنا تتعرض لخطر شديد. وفي كل يوم يظهر عنوان رئيسي يروج للذعر في صحيفة يومية يجعل مجتمعنا أقل سماحة وأكثر تعصباً ازاء الذين لا يشبهوننا أو يتحدثون مثلنا، ولكن حاجاتهم أكبر بكثير من حاجاتنا. ولكن المحافظين يستغلون الهجرة على الرغم من ادراكهم لمخاطر ذلك الاستغلال. ومضى ماسيسوكوادو محذراً من "ان النتيجة البديهية" لجعل طالبي اللجوء السياسي والمهاجرين أكباش فداء هي "العنف العنصري في الشوارع". وهو على حق في ما قاله. وعموماً، كلما زادت كمية الخوف التي يغرسها المرء في النفوس، أصبح تحول المرء إلى عنصري أو التعبير عن آراء عنصرية مقبولاً بدرجة أكبر.

ويعني هذا ان مجتمعنا يصبح أكثر اصابة برهاب الأجانب. وكما يقول فورورد ماسيسوكوادو: "إن رهاب الأجانب يوفر عذراً للعنصرية". وقبل يومين فقط من القاء هوارد حديثه عن الهجرة، أعربت ممثلة مكتب المندوب السامي للاجئين التابعين للأمم المتحدة في بريطانيا عن مخاوفها ازاء "خطاب الأزمة" الذي جرى تداوله من قبل البعض خلال الحملة الانتخابية البريطانية والذي "أججه في كثير من الأحيان رهاب الأجانب والانتهازية السياسية". وخلال تلك الحملة الانتخابية ارتفعت اصوات تدعو الى الانسحاب من معاهدة جنيف الخاصة باللاجئين مما ستزيد عدد طالبي اللجوء السياسي في المملكة المتحدة ولن تقلل عددهم.

وقد أعرب تريفور فيليبس، رئيس لجنة المساواة العرقية عن قلقه أيضاً حين قال:

"تلعب المناقشات حول العرق دوراً بارزاً باطراد في هذه الحملة الانتخابية على نحو يزيد على أي انتخابات أخرى شهدتها في بريطانيا، وانني اشعر بالقلق من أن يؤدي النقاش الحالي إلى زيادة التوترات بين الطوائف المختلفة".

وحذر كيث بست الرئيس التنفيذي للخدمة الاستشاري للهجرة من العواقب الحتمية لتشويه صورة المهاجرين، فقال: "توضح الأبحاث انه في كل مرة يقول فيها السياسيون قولاً متشدداً في الصحف عن الهجرة تكون هناك صلة مباشرة بهجمات عنصرية، وذلك هو الخطر".

فهل هذا الخطر حقيقي أم وهمي؟ وفي اليوم ذاته الذي تعهد فيه المحافظون بتقييد أعداد الغجر تم إشعال حريق في موقع مسافرين في اسكتلندا. وتعتقد الشرطة المحلية ان الحادثتين غير مرتبطتين ولكن لا أحد يعرف الحقيقة.

ويقول مدير ميديا وايز مايك جيمسون انه ومنذ مارس/آذار، تلقت المنظمة عدة مكالمات هاتفية من عائلات مسافرين وغجر تعيش في مواقع محددة وان المكالمات تضمنت سلسلة مخاوف تثير القلق. وقد اشتكت امرأة من أن أطفالها تُساء معاملتهم في المدرسة. وذكر رجل انه سحب أبناءه من المدرسة بسبب الاساءات التي يتعرضون لها. وشكا شخص آخر من ان الحرفيين بدأوا فجأة برفض زيارة موقعهم. ويقول جيمسون ان هذه التصرفات هي "الجانب الخفي" للغة الصحافية والسياسية التحريضية.

والنتيجة النهائية لاستهداف المهاجرين وطالبي اللجوء السياسي والغجر هي ان بريطانيا ستصبح دولة واقعة تحت تأثير رهاب الأجانب وتعامل الغرباء بعدم ثقة وازدراء. وكلما زادت محاولات اغلاق حدودنا زاد اغلاقنا لعقولنا.

أندي رويل

مَقـــامـــة تُـراثـــية

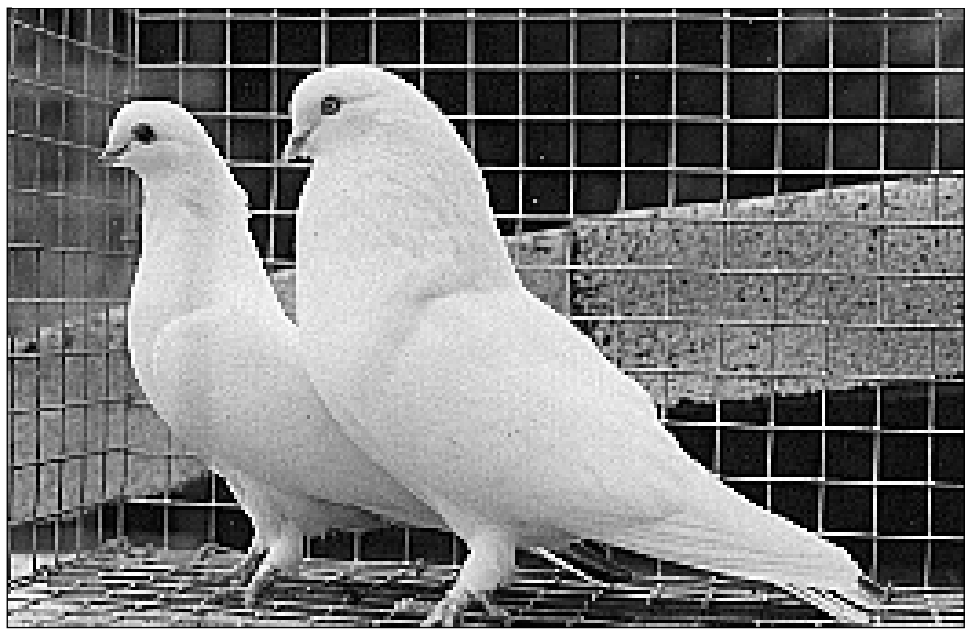

المطـــيرجـــية..

البداية كانت بحمامة نوح

يشكل مربو الحمام (المطيرجية)، ببغداد ومدن العراق الأخرى، فئة اجتماعية مميزة بطباع وتقاليد خاصة. فئة مازالت منبوذة اجتماعياً، يتحاشى الناس مسايرتها ومجالستها، ناهيك عن المعاملات الاجتماعية الأخرى معها. والأمر يتعلق بطبيعة هواية تطيير أو كش الحمام، التي تتطلب التواجد الدائم فوق السطوح، وما يترتب عليه من ازعاج الآخرين في عدم مراعاة التقاليد الاجتماعية، كالنظر إلى حرمة الجار مثلاً. وأن المراهنات على لعب الحمام هي ضرب من ضروب القمار، مما يسبب المشاجرات المستمرة في ما بينهم. يضاف إلى ذلك عدم اكتراث هواة الحمام بالعمل والدراسة، وكل ما يراه الآخرون نافعاً. قال الجاحظ (ت 255هـ): "يتشرفون على حرم الناس والجيران. ويخدعون بفراخ الحمام أولاد الناس (تهمة خطيرة أخرى). ويرمون بالجُلاهق (كرات من الطين). وما كان فقأ عيناً، وهشَمَ أنفاً" (كتاب الحيوان).

منذ القدم، وهواية تطيير الحمام لا تقتصر على طبقة اجتماعية دُون أخرى، فيمكن أن يكون الهاوي من سفلة الناس أو من أشرافها. ورد في كتاب "الحيوان": "أسفل الناس لا يكون دون أن يتَّخذها، وأرفع الناس لا يكون فوقَ أن يتَّخذها. وهي شيء يتخذه ما بين الحجَّام (تعد من المهن الواطئة) إلى الملك الهمام". ومنذ القدم أيضاً ليس للمطيرجي سنٌّ أو جنس محدد "تجد ذلك فَي الخصيان كما تجده في الفحول. وتجده في الصبيان كما تجَده في الرجال. وتجده في الفتيان كما تجده في الشيوخ. وتجده في النساء كما تجده في الرجال" (كتاب الحيوان).

وصف مثنى بن زهير بإمام الناس بالحمام بالبصرة، أوان العصر العباسي. وكان "جيد الفراسة، حاذق العلاج، عارفاً بتدبير الخارجي إذا ظهرَت فيه مخيلة الخير". قال الهذيل المازني في علم ابن زهير: "والله لهو أنسب من سعيد بن المسيب وقتادة بن دعامة (فقهاء معروفون) للناس". وبعد تجربة وخبرة طويلة وجد المطيرجي ابن زهير تشابهاً في السلوك بين الإنسان والحمام. قال: "لم أر شيئاً قطُّ في رجل وامرأة إلا وقد رأيت مثله في الذكر والأنثى من الحمام... ليس التقبيل إلا للحمام والإنسان، ولا يدع ذلك ذكرُ الحمام إلا بعد الهرم. وكان أغلب الظن أنه أحوج ما يكون إلى ذلك التهييج به عند الكِبر والضعف". كان من تلاميذ ابن زهير شخص يدعى خَديج. قال الجاحظ: "فكانا إذا تناظرا في شأن طائرٍ لم تخلف فراستهما".

كتَب الدميري في "حياة الحيوان الكبرى" واصفاً الحمام، والحاجة إليه في العصور السابقة كوسيلة إتصال: "من طبعه أنه يطلب وَكْرَه، ولو أرسل من ألف فرسخ. ويحمل الأخبار، ويأتي بها من البلاد البعيدة في المدة القريبة. وفيه ما يقطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد. وربما أصطيد وغاب عن وطنه عشر حجيج (سنوات) فأكثر، ثم هو على ثبات عقله، وقوة حفظه، ونزوعه إلى وطنه حتى يجد فرصة فيطير إليه". وهذه خاصة قد لا تجدها في بقية أنواع الطيور، فالطيران بعيداً ثم العودة طبع أغرى العامة والخواص في هواية تربية الحمام، وقضاء أكثر الأوقات يلعبون بها على السطوح.

لقد وجد أهل العلم والفقه في إرتقاء سطوح المنازل والإشراف على بيوت الجيران ما يكفي لتحريم هذه الهواية ونبذها. حتى اعتبر الفقيه إبراهيم النخعي(ت 96هـ) هواية تربية الحمام من مسببات الفقر والعوز. ونُقل عن الفقيه سُفيان الثَّوري (ت 161): "كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط". لكن أهل العلم ميزوا حمام مكة عن بقية حمام الأرض. لأنه من نسل الحمامتين اللتين وقفتا على فم غار حراء، فأوهمت قريش أن الرسول غير موجود في الغار. قال عبود الشالجي في تعقيبه على المثل أو الكناية التالية "أنجر (أنكر) من الحمام الطوراني" أن حمام مكة من النوع الطوراني، ويسمونه بمصر بالحمام الأزرق، وهو أصل الحمام الأهلي، الذي يعنى به المطيرجية اليوم.

والطوراني الذي ذكره الجاحظ بطوراني، مثلما يذكره الآن أهل بغداد من غير ألف ولام، أو ياء التصغير طويرني، قيل منسوب إلى طور سيناء، أو إلى جبل يقال له طرآن. لكن لفقهاء السعودية رأياً في تحريم تربية الحمام في الحرم من باب الحفاظ على نظافة المكان. ومع ذلك فلحمام مكة مكانة بين الناس، حتى جاء في المثل: "آمن من حمام الحرم وألف من حمام مكة"، أو "آمن من حمام مكة، ومن غزلان مكة".

والحمام الطوراني كثير في مدن العراق يألف عادة المساجد والمراقد المقدسة. ومن طبيعته إذا أُخذ صغيراً، واختلط بأنواع الطيور الأخرى يعتاد على المكان ويألفه. أما إذا أُخذ وهو كبير فلا تنفع معه محاولات التدجين. يُذكر أن وزيراً هندياً زار النجف قديماً فأتى بمجموعة من الحمام الطوراني، وأطلقها في صحون المساجد. وبهذا أضفى القدسية الكافية لحمايته، فامتنع الناس من صيده وإيذائه.

وعلى الرغم من كل كراهة تربية الحمام تبقى حمامة نوح رمزاً للسلم والألفة في مخيلة الناس. فالمخيلة العربية أكدت أن الحمامة هي التي أتت نوحاً بغصن العشب الأخضر، فمنحها الطوق الذي في رقبتها تتزين به، وتحول الطين الذي برجليها بعد إنحسار الطوفان إلى خضاب. وفي يوم قتل الحسين في عزاء عاشورا، وعندما يأتون بالشبيه ولون الدم يطوق رقبته، يؤتي بحمامات بيض، ترفرف على نحره. ونقل لي شاهد عيان أن مطيرجية محلات عديدة في غداد شاركوا في احتفال أقيم في ملعب الكشافة 1959 دعما لحكومة الثورة أذ أتوا بطيورهم وأطلقوها من وسط الملعب، فأخذت تحوم فوق رؤوس المحتفلين، ثم أنطلقت عائدةً إلى سطوح دور أصحابها.

عموماً هناك تمييز بين تربية الحمام وهواية تطييره واللعب فيه. لذا ليس كل مربي الحمام هم من صنف المطيرجية، فهناك مَنْ يُربي ولا يُطير أو يكش، ولا يراهن أو يقامر. نساء مخدرات في بيوتهنَ، وموظفون كبار في الدولة، وتقاة يترددون على المساجد، وشخصيات لها وزنها الاجتماعي، كانوا يهوون تربية الحمام ولا يهوون اللعب به. فالحاج مهدي الطويل مثلاً كان يربي الحمام داخل حديقة داره ببارك السعدون، وهو صاحب منزلة اجتماعية في محلته، فكان يستقبل الموكب الحسيني المنطلق من جامع الحاج داوود، والد الشخصية المعروفة جعفر أبي التمن، في داره.

رشيد الخيُّون

صداقـــة عمـــر

من تجاربي مع الفنانين والأدباء انني وجدتهم إما اصدقاء مدى الحياة، او اعداء مدى الحياة. فهذه مزاجية الفنانين والأدباء. كان ممن عاشوا وماتوا اعداء وخصوما مدى الحياة الرسام الفرنسي ماتيس والفنان الأسباني بيكاسو. وعندنا في العراق كان الرصافي والزهاوي ممن عاشوا في خصومة مستمرة لم يترك احدهما فرصة تمر دون أن ينال من الآخر. سألوا يوما الزهاوي عن رأيه في احمد شوقي، فقال، شنو هذا احمد شوقي، تلميذي معروف الرصافي ينظم شعر احسن منه. وهكذا بحجارة واحدة اصاب عصفورين في عدائه، احمد شوقي ومعروف الرصافي. وقد جن جنون الرصافي عندما سمع بما قاله عنه الزهاوي ففتح عليه ميزاب شتائمه.

العداوات والمنافسات بين الشعراء معروفة وشائعة، كيف ننسى منها ما جرى بين جرير والفرزدق. بيد أن الموسيقيين كما يلوح لي نجدهم اكثر تهذيبا ورقة، ودواما في محبتهم. وكان من اظرف ما سمعت في هذا الخصوص ما جرى بين عازف العود العراقي البير حنا وعازف العود اليهودي، العراقي ايضا، داوود سلمان. كانا تلميذين في فرع الموسيقى من معهد الفنون الجميلة يدرسان العود على يد البروفسور سلمان شكر. وكما نتوقع نشأت بينهما على هامش ذلك صداقة وطيدة. اعتادا على الألتقاء مرارا في بيت احدهما للتمرن والعزف وقضاء الوقت معا بين الحين والآخر. صداقة عراقية اصيلة.

بيد أن صروف الدهر يا ما تدخلت وفرقت بين الأحباب. ففي اواخر الأربعينات واوائل الخمسينات تعرضت الطائفة الموسوية في العراق لشتى الضغوط والمصاعب من القوميين المتطرفين. اضطر ذلك كثيرا من ابناء الطائفة الى هجرة البلاد. كانت صفحة من الصفحات الأليمة في تاريخ هذا البلد الذي اعتاد على التسامح والتعايش الطائفي. وفي غمرة هذه الموجة من الأضطهاد، اضطر داود سلمان على الهجرة من العراق والألتجاء الى اسرائيل. وبهذه الهجرة انقطعت العلاقة بين هذين الفنانين الصديقين.

مرت الشهور والأعوام وترك البير حنا ايضا العراق وهاجر الى بريطانيا حيث تزوج بأمرأة ايرلندية واقام بيتا له في لندن. مرت الأيام والأعوام حتى صادف ان التقى هذا الفنان الموسيقي برجل من اسرائيل. وجرى الكلام بينهما فقال له البير حنا إن لدي صديقاً حميماً قديماً كان معي في العراق وهاجر الى اسرائيل. كم اتمنى أن اسمع اخباره واتواصل معه. قال له الرجل الغريب، من هو؟ اعطني اسمه وأنا استفسر وأتحرى في الموضوع. فاستسخف البير الفكرة. فمن أين لأحد أن يعثر على رجل من بين ستة ملايين مواطن في بلد متسع بدون عنوان ولا حتى معرفة المدينة التي يسكن فيها الشخص؟ قال له الرجل: «ولا يهمك. الله قادر على كل شيء قدير. اعطني اسمه. وكلا ولابد. ربما تحدث معجزة فالتقي به. ضحك صاحبنا البير على الفكرة ولكنه مع ذلك اعطاه اسم صديقه عازف العود داود سلمان، مع اسمه هو ورقم تلفونه في لندن.

ومرت اشهر واعوام. ورن جرس التلفون في بيت البير. اسرع اليه والتقط السماعة. هلو... هلو... من يتكلم رجاء. لم يجب أي احد على سوآله. ولكنها كانت مجرد لحظات واذا به يسمع من آلة التلفون عزفا على العود. عزفا لمقام اللامي الشهير «علام الدهر شتتنا وطرنا» ذلك اللحن العراقي الخالد. سالت الدموع من عين البير حنا وقد تذكر انه اللحن الذي كان يتمرن عليه سوية مع صديقه اليهودي داود سلمان. واحس بضربات ذلك الصديق واسلوب عزفه على العود. نعم انه هو. هو لا غيره. صديقه القديم داود سلمان يكلمه من اسرائيل. داود حبيبي، هاي وينك انت؟ عزيزي البير. اشلون صدفة هذي. ربنا يجمعنا عالتلفون.

وانطلق الصديقان يتبادلان الأخبار والتاريخ. وعزم داود على زيارة صاحبه في لندن وجاء معه بآلة عوده ونزل ضيفا على البير وعادا الى تلك الأيام القديمة، ايام الخير. يتمرنان ويعزفان معا. واحد يعزف والآخر يستمع. وتوالت الزيارات واللقاءات والمراسلات والمكالمات. حتى عاد القدر، ؟؟؟؟؟ نعم القدر، مرة اخرى ليفرق بين الأصحاب. مرض البير حنا واختطفته يد المنون. وما أن سمع داود بذلك حتى اسرع الى لندن ليمشي وراء جنازة صاحبه. وقف هناك على حافة القبر، في هذه الأرض من ديار الغربة، واخرج داود آلته العود والجميع ينظرون. ماذا هو فاعل ؟ نصب اوتاره بجانب التابوت وعزف لمن في التابوت نفس اللحن القديم «علام الدهر شتتنا وطرنا». وسالت الدموع جزافا من عيني العازف.

خالد القشطيني

رثاء النخيل لمختار في بولندا

حل عازف العود الفنان العراقي المعروف أحمد مختار ضيفا على بولندا حيث عزف في كل من مدينتي بوزنان ووارسو. حضر إلى مدينة بوزنان أولا بدعوة من منظمي المؤتمر العلمي العالمي حول/ العراق الجديد في ضوء بناء دولة ديموقراطية فيدرالية/ الذي عقد في جامعة آدم ميتسكيفيتش في بوزنان(11-12 نيسان)، فقدم أمسية رائعة في قاعة «كوليجيوم مينوس» في جامعة بوزنان في مساء يوم 11.04.2005. عزف من مؤلفاته عدة مقطوعات موسيقية متنوعة أخاذة وبارعة على آلة العود مستخلصا منه كل طاقاته، مما جعل الحاضرين يشعرون وكأن أحمد مختار يعزف على أكثر من آلة واحدة! لقد عزف بأداء غير تقليدي و روح عالية، متجاوزا فكرة محدودية الآلة الواحدة و خصوصيتها البيئية! كان التراث الموسيقي العراقي يتدفق من عوده ، والعراق من شماله إلى جنوبه متألقين في تلك الأمسية!!. بعدها قدم الفنان أحمد مختار أمسيتين رائعتين أيضا في كل من جامعة وارسو (13 نيسان) في قاعة المؤتمرات التي غصت بالطلبة والأساتذة الذين صفقوا للفنان مختار كثيرا، و في دار الأدب(مبنى اتحاد الكتاب البولنديين وقاعته الشهيرة) في اليوم التالي. كانت قاعة دار الأدب غاصة بحضور متميز جله من الكتاب والفنانين والشبيبة الذين جاءوا لحضور فعاليات يوم الشعر العالمي الذي كان أحمد مختار ضيف الشرف فيه، كما وحضر أيضا السيد سفير جمهورية العراق الدكتور وليد شلتاغ .

عزف أحمد مختار مقطوعات وأعمالا موسيقية تمثل غنى التراث الموسيقي العراقي من جهة و سمو الأداء العالي وسحره من جهة أخرى. وقدم مختار مؤلفته الشهيرة « رثاء النخيل « التي مزجت بين الروح العميقة الصوفية و التقنية الحساسة الدقيقة، وكانت مهداة الى كل المبدعين العراقيين الذين قضوا بسبب بطش النظام.. وذلك بمناسبة منح اتحاد الكتاب البولونيين جائزة شعرية و تقديرية الى الشاعر العراقي هاتف الجنابي الذي انفق أكثر من ثلاثين سنة من حياته في الشعر و الترجمة و التاليف ولدية مؤلفات أغنت المكتبة العربية و البولونية، كما شكر مختار أتحاد الادباء وقال: اشكركم قد كرمتم مبدعاً من بلدي بينما بلدنا الاصلي لم يقم ذلك ، بل فقدنا الكثيرمن المبدعين بسبب بطش النظام السابق ووشاية مرتزقة الثقافة والفنون. كان حضور الفنان أحمد مختار في بولندا مناسبة رائعة للتعريف بهذه الموهبة المميزة في بلد يعتبر ذاته واحدا من بين أهم معاقل الإبداع الموسيقي في العالم و الذي ولد فيه اهم عباقرة الموسيقى الكلاسيكية و الرومانسية الغربية في القرون الماضية وحتى يومنا هذا . كما وهي اشارة بل دلالة على حركية وحيوية الثقافة العراقية رغم أعمال القتل والتدمير التي تخترم جسد العراق.

يعقوب الخميسي

«رقصة الرمال» لخولة الرومي

تعرية لواقع القسوة

اذا اردنا نموذجا روائيا تتشابك وتتمازج به الاوشاج العراقية السياسية والاجتماعية بشكل متزامن، حيث يبدو الهم الاجتماعي المرتبط بالسياسي اهم اتجاهات العمل الروائي، فاننا نستطيع ان نشير الى فؤاد التكرلي في روايته «الرجع البعيد» ورواية «رقصة الرمال» للدكتورة خولة الرومي، التي رسمت حيزا من صنع رؤية واقعية عن مجتمع بكل طبقاته وشرائحه الاجتماعية، كان يغلي بتحولاته، مرتدا الى عهود الظلام، ومتطلعا لدحر انكساراته ووجوده المأساوي. فقد اعادت في عملها الروائي هذا الصادر عن «دار المدى» العراقية تشكيل المرجعيات الواقعية السياسية في فترة تاريخية حرجة من تاريخ العراق لتدرجها في السياقات النصية، لتعري الواقع والمجتمع، وتفضح التناقضات في العلاقات المجتمعية، ولتنتقد بقسوة بالغة وجارحة، وهي تلجأ الى الاساليب الحلمية تارة والكابوسية في الكشف عن مشاعر وافكار ومواقف ابطالها.

د. خولة الرومي احدى الروائيات العراقيات الجديدات التي افلحت بجدارة في الكشف عن فساد الطبقات الحاكمة وجشعها وانانيتها ولا اخلاقيتها في عراق ما قبل ثورة 14 تموز 1958 صاغتها بملحمية غطت عليها نكهة التاريخ، فيها حاضر الانسان المتطلع نحو المستقبل وامكانية الانتماء الى الغد الذي كان يرى به خلاصه وانتصاره، وهو ما ظهر في خاتمة الرواية المتفائلة التي عمل جميع الابطال من اجل تحقيقها من خلال اعلان انبثاق عصر جديد يقع بالرؤوس الكبيرة في السلطة وفي بيت العائلة، في اطار لا يخلو من تراجيديا محزنة.

"رقصة الرمال" بفصولها الستة عشر،التي تبدو للوهلة الاولى وكأن اثنين من الشحاذين يرويان وقائعها تحاكي تاريخا مهزوما بين ماض وحاضر نسجت احداثه كما يقول الكاتب عبد المنعم الاعسم في مقدمة الرواية(شحاذون، طلاب، مجانين، بنات ذوات، مسؤولون متسلطون، لصوص، حراس ليليون، شرطة، موظفون، ربات بيوت، مناضلون، ومتمردون وجواسيس ومنهارون انذال.. ومتطلعون للحرية وآخرون للمال وغيرهم للمتع او المواقع او الامجاد". فهذا الوعاء التاريخي لهذه الرواية التي لم تأخذ الاهتمام الكافي من قبل المتابعين ونقاد الرواية من العراقيين والعرب، جاءت متماسكة البناء ومنسجمة في احداثها التي تؤرخ لفترة زمنية شديدة التعقيد والحساسية، تنساب احداثها وتتطور من خلال تقنية غير معقدة في طريقة السرد، ومن خلال حذاقة مرموقة في الحبك، تجعل القاريء يعيش معها بألفة ومتعة كبيرتين، بكل فضاءاتها وحوافزها وتطاحناتها وجراحها وندوبها الجماعية والفردية.

لقد سمت خولة الرومي الاشياء بمسمياتها، وتحدثت بوجدانية فائقة، وقاربت التاريخ العراقي المعاصر وحايثته، فهي جعلت منه مسارا يساير ويتولد من مسار الاحداث العائلية، يتحدان في خط واحد ليس بعيدا عن التطابق الكامل مع الاحداث السياسية التي عاشها العراق في الاشهر الاخيرة التي سبقت هذا التحول السياسي الخطير في مسيرته، فقد الغت الكثير من المساحات الفاصلة بين التاريخ والادب الروائي، وقدمت نموذجا روائيا لا يخلو من مباشرة يتداخل فيه الادب بالتاريخ بالسياسة عبر حالة التوحد، حتى اصطبغت روايتها وحقيقة الاحداث التي روتها تاريخيا بالطابع التوثيقي ونهلت من احداث تلك الفترة التاريخية لتقدم سيرة تاريخية لحياة واحدة من عوائل المجتمع العراقي، وما كان يحيطها من عوائل اخرى تعيش على حافات مدينة بغداد في بيوت الطين والصفيح، تقبع بفقرها وبؤسها وتحمل في جوانبها أمل الخلاص،ولا تستطيع تحقيق انسانيتها نتيجة تسلط قسوة الحياة المتمثلة بسلطة الدولة الغاشمة ونموذجها سلطة الاب " غالب المنصور عقيد الجيش المتقاعد، الانتهازي الوصولي، الذي يحلم بالصعود حتى على اكتاف ابنائه، ويفرض هيمنته التسلطية على افراد عائلته المتكونة من ثلاث بنات وولد وزوجة تركت بيتها ذات يوم ولم تعد منذ خمسة عشر عاما. ويقف الى جنبه صديقة «حازم الحلاوي» مدير دائرة الامن العام في العهد الملكي الذي انتحرت زوجته من شدة قسوته

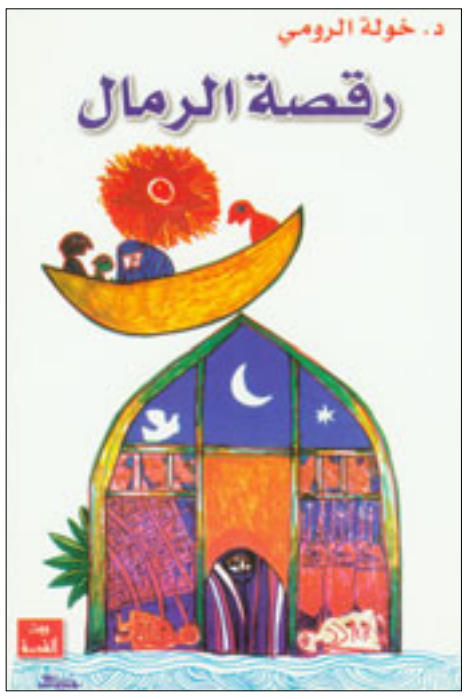

ونزقه ونزواته، وظل حتى النهاية يحلم بهتك الاعراض وانتهاك الحرمات وتلبية غرائزه المرضية وجشعه وانانيته ولا اخلاقيته التي تمثل النظام الحاكم آنذاك.

لا تختلف خولة الرومي عن الروائيات العربيات اللواتي يجدن ان المأساوية تتركز في احيان كبيرة في الشخصيات الذكورية، التي تقود المجتمع، ففي هذه الرواية تضعنا خولة الرومي في الاجواء والاجتماعية المتشابكة، فهي تطرح اسئلة جادة كثيرة عن ماهية الوجود وسير الاخلاق على نحو يستفز القارىء، ان لم يكن لتقديم اجوبته الخاصة، وفي عملها هذا قدمت لوحات سحرية يرى فيها القارىء جوانب مجهولة من مسيرة مجتمع العراق في واحدة من المراحل الحرجة من تاريخه الحديث.

انها رسمت ارضية ترجمت عليها ذاكرة وتاريخ وحقائق تعبيرية من افراح واحزان وحالات عشق تعصى على النسيان ولا يمكن اقتلاعها من الذاكرة الجماعية لما لها من ارتباط وثيق بهويتنا العراقية، وجعلت تلك الاحداث التي مرت شهودا تاريخيين، رمزيين مملوئين بالحكمة وقول الحق كان لهم حضور تمثل في الشحاذين اللذين وقفا امام بيت عقيد الجيش ووقفا امام الفتاة «ضمير» التي ترمز للمرأة العراقية بل للانسان العراقي النبيل بكل طهارته وعفويته حين ترتكب بحقها جرائم الاخرين، وحين يصار الى تحريف موقفها، وسرقة احلامها، وبالتالي اغتصابها وقتلها لفصل الحقيقة ومنع تآلفها مع روحنا جميعا.

كتشفت د. خولة الرومي من خلال هذه «المغامرة» الروائية في هذا التنوع الذي يقود لطرح الكثير من الاسئلة في المستقبل القريب وكانها تعقد مقارنة بين حال المرأة في الخمسينات وحال الانكسار والانكماش والانزواء الذي عاشته طيلة ثلاثة عقود من تسلط النظام العشائري الفاشي لتنفرج امامها ابواب الحرية من جديد في عراق اليوم.

موسى الخميسي

نبذة عن حياة الكاتبة

الدكتورة خولة غضبان الرومي هي كاتبة عراقية ولدت في ١٩٤٤/٦/٢ في بغداد وانهت دراسة الماجستير لهندسة الري والبزل في جامعة وارشو سنة ١٩٧٠ واشتغلت في وزارة الري من سنة ١٩٧٢ الى سنة ١٩٨٤ كمصممة في قسم التصاميم الهندسية، بعدها سافرت الى بولونيا - وارشو للحصول على الدكتوراه والتي حصلت عليها سنة ١٩٨٩ متخصصة في علوم الجيولوجيا. اشتغلت في جامعة وارسو لمدة ثلاث سنوات، ثم عملت كخبيرة في شركة جيو كارت في وارسو الى سنة ١٩٩٥.

تركت وارسو الى بريطانيا حيث حصلت على اللجوء السياسي وما زالت تعيش هناك في مدينة لندن. حاليا هي متقاعدة وتمتهن كتابة الروايات وقد صدرت لها روايتان الاولى هي «رقصة الرمال» والثانية هي «الصمت حين يلهو»، بالاضافة الى كونها عضوة في الهيئة الادارية لرابطة الاكاديميين العراقيين.

موسم الهجرة الى الجنوب

حين كتب الأديب السوداني المعروف الطيب الصالح روايته المعروفة (موسم الهجرة إلي الشمال) لم يكن يتحدث إلا عن مثقف سوداني واحد ذهب إلي بريطانيا لتحصيل العلم حيث حدث معه ما حدث في إطار الصدمة الحضارية التي أصابته.

كان هذا قبل أكثر من ثلاثين سنة، ونظن انه لم يكن يخطر ببال الأديب السوداني ان موسم هجرته إلى الشمال سوف يصبح مواسم متلاحقة، لا لفرد واحد ـ ولكن لعشرات الآلاف من دول المغرب العربي وبعض الدول الأفريقية والذين تنتابهم حمى الهجرة إلى أي بلد أوروبي يمكن الوصول إليه. هذه الظاهرة بدأت منذ سنوات حيث ينشط سماسرة وخبراء تهريب على دفع الآلاف من الشباب مقابل بعض المال على المغامرة بأرواحهم من أجل الوصول إلى الجنة الموعودة في إحدى الدول الأوروبية.

لكن بطبيعة الحال فإن هؤلاء الشباب الباحثين عن فرص عمل وحياة جديدة، يفتقرون إلى الوعي بسبب الجهل كونهم يأتون من بيئات اجتماعية فقيرة ومتخلفة.

هؤلاء الشباب يتم إغراؤهم بسهولة وبسبب ضعف معلوماتهم فأنهم يصدقون كل ما يقوله لهم سماسرة التهجير حيث يجدون أنفسهم في قوارب مطاطية صغيرة مزدحمة سرعان ما تتمزق لدى أول هبة ريح في البحر ـ وهكذا تنقل لنا الأنباء بشكل متواتر مسلسل المآسي المؤلمة التي يتعرض لها المهاجرون والذين غالباً ما ينتهون غرقى في عرض البحر.

أنها مأساة مؤلمة ومستمرة ويبدو ان جميع الجهود المشتركة بين الدول الغربية وخاصة إيطاليا وأسبانيا بالتنسيق مع دول الشمال الأفريقي العربية لم تتمكن من الحد من هذه الظاهرة التي باتت كابوساً مزعجاً للجميع ـ والسبب هو المساحة الشاسعة لشواطئ الدول العربية المغاربية التي لا تستطيع ان تراقب هذه الآلاف من الأميال على الشواطئ.

ان تشديد الرقابة ودوريات الحراسة والتعقب ما هي إلا حلول سطحية للمشكلة ـ أما أساس المشكلة فكامن في أنظمة الدول المعنية والتي يتدفق أبناؤها هاربين منها حتي لو أدى الأمر إلي مقتلهم.

فلو ان هذه الدول وفرّت الحد الأدنى من الحرية ووسائل العيش الكريم لهؤلاء الشباب، لبقوا في بلادهم ولما جازفوا بحياتهم من أجل وعود غامضة بحياة لا يتحقق شيء منها، بل تنتهي بإمكانية الموت غرقاً قبل الوصول .. أنها المشكلة نفسها ـ طغيان الأنظمة وغياب الديموقراطية وحقوق الإنسان وستظل هذه المشكلة قائمة ولن تكون هناك حلول جذرية لها ما لم يستأصل أساس المشكلة في الدول المعنية، عربية

أو أفريقية. لكن التغيير يبدو أمراً بعيد المنال، ولذلك سيظل موسم الهجرة إلى الشمال قائماً ودامياً ومأساوياً حتى إشعار آخر.

رسمي أبو علي - كاتب اردني

لعبة الهجرة

ولقد فرض هذا السباق لتقييد الهجرة نفسه على اتخاذ القرار بشأن الترتيبات الانتقالية في أعقاب انضمام عشر دول جدد - ثماني منها كانت من دول ما بعد الشيوعية - إلى الاتحاد الأوروبي في شهر مايو الماضي. لقد تنكرت اثنا عشرة دولة من الدول الخمس عشرة الأصلية لوعودها بشأن عدم تقييد تدفقات العمالة القادمة من الدول الأعضاء الجديدة، حين أدركت أن النمسا وألمانيا قد بادرتا إلى إغلاق حدودهما في وجه المهاجرين القادمين من الدول المجاورة في الشرق.

لكن القيود الوطنية الصارمة لا تمنع الهجرة؛ بل إنها تعمل فحسب على تحويل التوجه الجغرافي لتدفقات الهجرة، وتؤدي إلى تفاقم الأسباب التي تدعو إلى الهجرة غير الشرعية، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى تضخم حجم الاقتصاد غير الرسمي.

والحقيقة أن الهجرة غير الشرعية تصبح أكبر حجماً حين تكون القيود على الهجرة الشرعية أكثر تشدداً. وإن الهجرة غير الشرعية نسبة إلى تعداد السكان تزيد في أوروبا بنسبة 25% عن نفس الشريحة في الولايات المتحدة؛ وفي ذات الوقت فإن الهجرة الشرعية في الولايات المتحدة تزيد بنسبة 25% عن نظيرتها في أوروبا. كما أن الولايات المتحدة تتبنى قيوداً أكثر واقعية على الهجرة مقارنة بأغلب دول أوروبا.

ولن يتسنى لأوروبا أن تتبنى قيوداً أكثر واقعية على الهجرة إلا إذا وضعت في اعتبارها فوائض الهجرة التي تتحول إلى دول أخرى، الأمر الذي يتطلب تنفيذ سياسات يتم الاتفاق عليها على مستوى الاتحاد الأوروبي. لكن الحكومات الوطنية تظل كارهة لتفويض السلطة: ففي نوفمبر 2004، تقبل المجلس الأوروبي تصويت الأغلبية المؤهلة على إجراءات خاصة بالهجرة غير الشرعية، لكنها تركت مسألة القيود على الهجرة الشرعية خاضعة لقواعد الإجماع، وكأن الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية ليسا وجهين لنفس العملة.

لن تجبر الورقة الخضراء قادة الاتحاد الأوروبي على تغيير آرائهم. فهي تنص على أن الحكومات الوطنية "تستطيع الاستجابة للمطالب المحددة لأسواق العمالة لديها". لكنها لم تؤكد على الميزة الواضحة المتمثلة في تحويل الاتحاد الأوروبي إلى كيان فاعل متفرد فيما يتعلق بفرض الضوابط الحدودية، وتوقيع اتفاقيات التعاون مع الدول الأصلية للمهاجرين، وتشجيع نوعية الهجرة الأكثر ملائمة لأوروبا.

كما تقترح الورقة الخضراء أيضاً أن تطالب الدول الأعضاء، في حالة السماح للمهاجرين بالدخول إليها، بما يثبت أن لا أحد من سوق العمالة المحلية يستطيع شغل المكان الشاغر. ليس من المحتمل أن يكون هذا الاقتراح قابلاً للتطبيق حتى في ظل التخطيط المركزي. فالمهاجرين يغيرون وظائفهم مرتين في كل عام في المتوسط، حيث يسهلون حركة سوق العمالة الأوروبية بانتقالهم من أعمال أقل إنتاجية إلى أعمال أكثر إنتاجية. هل يتعين علينا أن نمنعهم من هذا؟

وعلى نحو مشابه، تقترح الورقة السماح للمهاجرين من ذوي الأعمال الحرة بالدخول بعد تقييم خطط أعمالهم. في ميلانو هذا العام، كان عدد العاملين الأجانب الذين سجلوا أنفسهم باعتبارهم من ذوي الأعمال الحرة أكثر من نظيره من الإيطاليين. ترى من الذي سيتولى تقييم خطط أعمالهم؟ وحتى إن كان اقتراح الورقة معقولاً من حيث الظاهر، وهذا غير صحيح، فهو يفرض سؤالاً أكثر ضخامة: هل نمنع المهاجرين من تولي المشاريع التجارية؟

إذا ما تم التعامل مع هذه القواعد بجدية فإنها لن تحقق شيئاً، باستثناء إجبار المهاجرين وأصحاب الأعمال على تبني أساليب ملتوية. وإن الورقة الخضراء التي أصدرتها المفوضية الأوروبية تبدو وكأنها دعوة صريحة موجهة إلى المهاجرين وأصحاب الأعمال بالالتحاق الاقتصاد السري غير الرسمي.

تيتو بويري أستاذ علم الاقتصاد بجامعة بوتشوني بميلانو، وهي مدير مؤسسة ديبينيديتي Fondazione Debenedetti

تيتو بويري

لقاح يساعد على الاقلاع عن التدخين

طور باحثون سويسريون لقاحا تجريبيا ضد النيكوتين ساعد مدخنين على الاقلاع عن التدخين. وقال الباحثون ان هناك حاجة لاجراء اختبارات اكبر ولكن التجربة على مدخنين شرهين أوضحت ان 40 في المئة منهم استطاعوا الاقلاع بعد حوالي ستة اشهر من تلقي اللقاح.

وقال ولفجانج رينير كبير المسؤولين التنفيذيين بشركة (سيتوس بيوتكنولوجي) ان الشركة ومقرها زوريخ تعتزم اجراء المرحلة الثالثة من التجارب التي تهدف لتوضيح ان اللقاح ليس فقط آمنا بل انه فعّال ايضاً. وتسعى لطرحه في الاسواق بحلول عام 2010 .وقال جاك كورنوز من المستشفى الجامعي في لوزان امام اجتماع للجمعية الاميركية للاورام ان اللقاح يعتمد على ملتهمة البكتريا وهي نوع من الفيروسات يهاجم البكتريا. وصممت سيتوس لقاحا يستخدم جزءا من البروتين من الفيروس تم تعديله وراثيا لاحداث رد فعل من جهاز المناعة نحو النيكوتين. والمرضى الذين يحصلون على اللقاح تتولد لديهم اجسام مضادة بغرض تحييد النيكوتين.

وقال كورنوز في مقابلة «لا يشعرون انه يتعين عليهم ان يدخنوا سيجارة ليشعروا باحساس افضل». وفي المرحلة الثانية التي كان الغرض منها ضمان امن اللقاح وتحمل الجسم له قام فريق كورنوز باجراء تجارب على 341 مدخنا منهم 239 تجنبوا استخدام علاج بديل للنيكوتين مثل العلكة او لاصقات النيكوتين. وحصل ثلثاهم على خمس جرعات من اللقاح بكميات مختلفة على مدار اربعة اشهر . وحصل الثلث على دواء وهمي. وحصل الجميع على نصائح بشأن الاقلاع عن التدخين. وقال رينير في مقابلة «الامر كله استكشافي تماما». واجرى فريق كورنوز اختبارات على المتطوعين بحثا عن رد فعل للاجسام المضادة واكتشفوا ان بعض الناس الذين انتجت اجسادهم اجساما مضادة اكثر بات من المحتمل بشكل اكبر في حالتهم ان ينجحوا في الاقلاع عن التدخين وهو ما حدث مع 57 بالمئة منهم.

وكونت اجساد جميع المدخنين الذي حصلوا على اللقاح اجساما مضادة للنيكوتين. ولم تتكون اي اجسام مضادة في اجساد الذين حصلوا على عقار وهمي على الرغم من ان 31 في المئة منهم استطاعوا الاقلاع عن التدخين خلال 24 اسبوعا. وقال رينير ان شركته تريد ايضا ان تصنع لقاحات لعلاج ارتفاع ضغط الدم والزايمر. سوف يعمل لقاح ضغط الدم على استهداف بروتين (انجيوتنسين 2) الذي يعمل على تنظيم الاوعية الدموية ويتأثر حاليا بعقاقير متاحة في الاسواق تسمى مثبطات انجيوتنسين 2. وقال رينير ان مرضى ضغط الدم المرتفع لا يأخذون عقاقيرهم بشكل مستمر واعرب عن اعتقاده بان اللقاح ربما يكون الاسلوب الافضل في السيطرة على المرض. وتقول منظمة الصحة العالمية ان التدخين يتسم بطابع ادماني تماما وعادة ما يتطلب الامر ما معدله 11 مرة للاقلاع عنه. والتدخين هو اكبر سبب منفرد للاصابة بالسرطان ومرض القلب ويودي بحياة خمسة ملايين شخص سنويا.

لقاح علاجي لالتهاب الكبد الوقائي

توصل فريق علمي إلى إنتاج لقاح يُعتقد أنه يوقف تدمير خلايا كبد المصابين بمرض التهاب الكبد الوبائي نوع – سي ويعيد إصلاح الكبد المتضرر.

وتتولى شركة إنوجنيتكس البلجيكية تطوير هذا اللقاح العلاجي الذي يقوم بمعالجة المرض وليس الوقاية منه. وهو واحد من خمسة لقاحات يعمل الباحثون في الشركة على تطويرها حاليا.

وينتشر الفيروس المسبب لالتهاب الكبد الوبائي نوع – سي في دم المريض، ومن الصعوبة معالجته إذ أنه يسبب مشاكل في الكبد قد تسبب الموت. وينتقل هذا المرض بواسطة عمليات نقل الدم أو باستخدام حقن مشتركة من قبل الذين يتعاطون المخدرات.

وقد يسبب المرض تعطلا كاملا في عمل الكبد أو إصابته بأورام سرطانية. ويعد أحد الأمراض الرئيسية التي تتطلب زرع كبد للمريض.

ولا تتمكن العلاجات المستخدمة حاليا من شفاء جميع المصابين ولها أعراض جانبية مثل الإصابة بالاكتئاب.

ويرد في إحصاءات منظمة الصحة العالمية إن نحو 170 مليون شخص مصابون بالمرض، وفي بريطانيا وحدها يوجد نحو 200 ألف مريض معظمهم لا يعلم بإصابته

وتستند فكرة إنتاج اللقاح العلاجي على استخدام غشاء الفيروس البروتيني.

وقد جربت الشركة اللقاح على 24 مريضا مصابا بالمرض قبل عدد من السنوات يبلغ معدله 19 سنة.

وقد حقن المرضى خمس مرات باللقاح كل ثلاثة أسابيع وبست حقن أخرى بعد فترة استراحة أمدها ستة أشهر.

وقد أخذت عينات حية من الكبد قبل وبعد العلاج.

ووجد الباحثون أن اللقاح يمنع تزايد الندوب والالتهاب في الكبد لدى معظم المرضى.

واستجاب تسعة من المرضى بصورة جيدة وقد تحسنت حالة أكبادهم.

ويشدد باحثو الشركة على ضرورة إجراء بحوث أخرى للتأكد من النتائج. وبالرغم من أن الخبراء رحبوا بالبحث الجديد لكنهم قالوا إن اللقاح بحاجة إلى دليل كاف لإثبات فعاليته.

وقال نايجل هيوز، المدير التنفيذي لمؤسسة الكبد البريطانية، لـ بي بي سي إونلاين إن لقاحات علاجية أخرى جربت سابقا "دون فائدة".

وأضاف أن هذه الدراسة "محدودة وإن أخذ عينات حية من الكبد طريقة جيدة لتشخيص المرض، لكن عينة واحدة من مكان واحد لا تكفي.

اللبن علاج لرائحة الفم الكريهة

اظهرت دراسة جديدة ان تناول اللبن العادي الخالي من السكر يساعد في قتل بكتيريا الفم المسببة للرائحة الكريهة والقضاء عليها تماما.

ووجد العلماء في جامعة تسوروومي اليابانية في دراستهم حول تاثير اللبن العادي الخالي من السكر على مكونات الفم والبكتيريا المؤذية المسببة للرائحة السيئة ان مستويات المركبات الكبريتية المتطايرة المعروفة باسم (هيدروجين سلفايد) تناقصت عند ٨٠٪ من المتطوعين بعد ٦ اسابيع من تناول اللبن ولاحظ العلماء ان معدل الجير على الاسنان وخطر الاصابة بالتهابات اللثة كانت اقل كثيرا عند الاشخاص الذين تناولوا اللبن مقارنة مع الذين لم يتناولوه .

واكد الخبراء ان اللبن يمثل طريقة طبيعية وفعالة للتخلص من الجراثيم الضارة في الفم وما تفرزه من مركبات مؤذية ذات رائحة كريهة .

كشف سرطان المبيض مبكرا

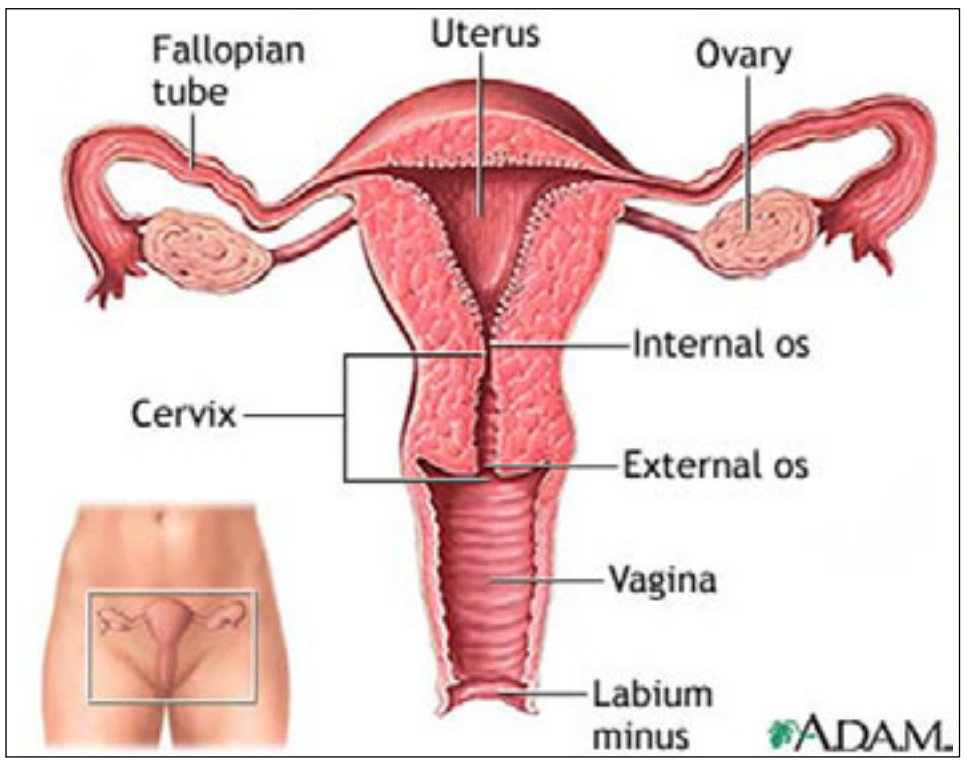

قال باحثون أميركيون ان اختبارا يقيس مستويات أربعة بروتينات في دماء المرأة يمكن أن يظهر ما إذا كانت مصابة بسرطان المبيض وهو نوع نادر وقاتل من السرطان من المستحيل تقريبا الكشف عنه الي الان. وعلى الرغم من ان الاختبار الذي اجروه كان دقيقا حيث تبلغ نسبة الدقة 95 في المئة مقارنة مع 10في المئة للاختبار الحالي.. فانهم قالوا إنه ليس جيدا بما يكفي لاستخدامه كاختبار عام للكشف عن المرض.

وكتب الباحثون في مطبوعات الاكاديمية الوطنية للعلوم the National Academy of Sciences Proceedings أن هذا الاختبار قادر على التفرقة بين الاصحاء والمصابين بسرطان المبيض بحساسية وتحديد شامل يبلغ 95 في المئة." وتم تشخيص حالة الاصابة بسرطان المبيض لدى نحو 22الف امرأة امريكية خلال العام الحالي حيث لم يتم الكشف عن نحو 80 في المئة من تلك الحالات الا بعد ان استشرى المرض. واشارت جمعية السرطان الامريكية إلي أن هذا يعني ان ما يزيد على 16 الف من النساء الامريكيات سيتوفين نتيجة اصابتهن بسرطان المبيض هذا العام.

ويتم تشخيص حالات الاصابة لدى النساء استنادا إلي اعراض غير مفهومة او مبهمة مثل الاستسقاء أو الام المعدة . ويظهر البروتين الذي يطلق عليه أسم سي ايه– 125 CA-125 مصاحبا لسرطان المبيض إلا أنه لا يمكنه التنبؤ إلا بنسبة 10 في المئة من حالات الاصابة المبكرة بالمرض على وجه الدقة. وتتوافر لدى النساء اللائي يتم تشخيص حالتهن مبكرا فرصة افضل للنجاة نظرا لامكانية ازالة المبايض قبل انتشار المرض. واجرى ديفيد وارد من معهد نيفادا للسرطان في لاس فيجاس وزملاؤه اختبارات على 86 امرأة لقياس مستويات 169 بروتينا مختلفا في دمائهن. ومن بين تلك العينة.. ثبت أن 28منهن لا يعانين من الاصابة بالمرض في حين ثبت ان الباقيات اصبن بسرطان المبيض. وتم التوصل الي اربعة بروتينات إذا تم تناولها معا كمجموعة فانها تتخذ نمطا واحدا لدى كافة النساء المصابات بالسرطان. والبروتينات الاربعة هي ليبتن leptin وبرولاكتين prolactin واوستيوبونتين osteopontin وعامل النمو growth factor-II 2 المشابه للانسولين. واظهرت الاختبارات التي اجريت على مجموعة كبيرة من النساء انه اذا انخفضت مستويات البروتينات الاربعة الي مستوى معين يبدأ ظهور السرطان. وشخص الاختبار 95 في المئة من النساء المصابات بالسرطان على نحو صحيح كما أنه كان صحيحا في 95 في المئة من النساء غير المصابات بالسرطان.

وقالت جماعة وارد ان هذه النسب على الرغم من ذلك غير جيدة بالنسبة لاختبارات الفحص التجارية حيث يمكن ان يشخص خطأ حالات الالاف من النساء غير المصابات بالمرض في حين يمكن الا يشخص حالات خمسة في المئة من المصابات بالفعل.

اكتشاف الجين المسؤول عن نصف أمراض العيون

قال علماء أمريكيون إن هناك جينا مسؤولا عن نصف أمراض العيون التي تصيب الإنسان. وهناك نصف مليون شخص في بريطانيا وحدها مصابون بتآكل البؤرة بتقدم السن. ويقول العلماء الأمريكيون الذين نشروا بحثهم في مجلة ساينس، إن الاكتشاف الجديد قد يسبب ثورة في طريقة علاج تآكل البؤرة.

وقالت جمعية بريطانية إن تشخيص المرض قبل أن يحدث سوف يساعد المعرضين له على أن يغيروا من طريقة حياتهم اتقاء لشره قبل أن يتمكن منهم حين يتقدم بهم العمر. ولكن جمعية تآكل البؤرة قالت إنه لا يزال الوقت مبكرا قبل اكتشاف علاج للمرض الذي قد يستغرق سنوات عديدة.

ويقول العلماء إن هناك عوامل تزيد من إمكانية إصابة الإنسان بالمرض، منها البدانة والتدخين. والبؤرة هي تلك النقطة في منتصف الشبكية التي يتجمع عندها الضوء ويتحول إلى إشارات عصبية تذهب إلى المخ فيعيها بعد أن يحولها إلى صور.

ووجد الأطباء أن 90% من حالات تآكل البؤرة تحدث حين تموت تلك الخلايا وتتوقف عن العمل مسببة العمى، ولا علاج لها. وتسمى الحالة الجافة. ولكن العشرة بالمئة الباقية تحدث حين تنزف الأوعية الدموية الموجودة خلف الشبكية فتعوق البؤرة عن العمل. وتسمى تلك الحالة بالحالة الرطبة.

ووجد العلماء الذين يعملون لصالح المعهد الأمريكي للعيون وجامعة ييل وجامعة روكفلر أن الأشخاص الذين يحملون نسخة أو أكثر من جين يسمى سي إف إتش، وهو محمول على الكروموزوم رقم 1، معرضون للإصابة بالمرض أكثر من الأشخاص الذين يحملون أنواع أخرى من نفس الجين.

وعلى عينة مكونة من 82 أسرة و495 آخرين مصابين بالمرض و185 من الأصحاء، وجد أن الطفرة الجينية موجودة لدى نصف المصابين بالمرض. ووجد أيضا أن الرابط بين الجين والإصابة موجود بصورة أكبر لدى المصابين بالنوع الرطب من المرض.

وقال الدكتور آندرو وبستر الاستشاري الفخري للعيون بمستشفى مورفيلدز بلندن إن وارث الجين من أحد الأبوين معرض لفقد البصر حين تتقدم به السن. ووصف الدكتور بوب طومسون رئيس الجمعية البريطانية لأمراض البؤرة الاكتشاف بأنه "خطوة إلى الأمام". وأضاف أن النجاح الحقيقي يكمن في اكتشاف علاج بناء على المعلومات الجديدة التي اكتشفها الأمريكيون.

تنبيه للقراء الاعزاء المعلومات الطبية الموجودة في الجريدة لا تغني عن زيارة الطبيب المختص، ولا يمكن استخدامها في العلاج وهي معروضة فقط لغرض التثقيف الصحي Disclaimer

زراعة خلايا البنكرياس تشفي رجلاً من مرض السكري

أصبح رجل في الحادية والستين من العمر أول بريطاني يشفى من النمط 1 من مرض السكر بالمملكة المتحدة بعد خضوعه لعملية رائدة لزرع الخلايا. ولم يعد ريتشارد لين في حاجة لحقن نفسه بالإنسولين يومياً بعد أن نجحت عملية زراعة خلايا تُولد الإنسولين من بنكرياس أحد المتبرعين المتوفين.

وقال باحثو مستشفى كينجز كوليدج اللندني إن الإنجاز العلمي الذي توصلوا له مبعث سعادة مرضى النمط الأول من مرض السكر. غير أن التقنية لا تخلو من بعض المشاكل؛ فالعديد من المرضى ما زالوا بحاجة لتزويدهم ببعض الإنسولين.

وقد أجريت لريتشارد لين، الذي ظل يعاني من مرض السكر ثلاثين عاماً، أول مرحلة في عملية زرع خلايا الإنسولين في سبتمبر الماضي، والثانية بعد شهر بينما أجريت العملية الأخيرة في نهاية يناير الماضي.

وقد ذكر ريتشارد لصحيفة الجارديان:"لم أحس بهذا الارتياح منذ ثلاثين عاماً، وكان علي أن أقرص نفسي حتى أتأكد من أنني لم أكن أحلم". وقال لين إنه كان يعاني من نوبات انخفاض معدل السكر بالدم والتي تؤدي إلى الإغماء.

وما يزال مريضان آخران خضعا لنفس تقنية زرع خلايا الإنسولين في حاجة لجرعات صغيرة من الإنسولين.

وكان الأطباء الكنديون هم الرواد في إثبات أن مرضى النمط الأول من السكر يمكنهم أن يستغنوا عن حقن الإنسولين بعد إنهاء تجربتهم.

ويعاني مرضى السكر من ارتفاع معدل السكر في الدم لأن الجسم لا يستطيع استخدامه بطريقة فعّالة.

وهذا يعود إلى أن خلايا البنكرياس إما عاجزة عن انتاج هرمون الإنسولين، الذي يمكّن الجسم من السيطرة على نسبة السكر في الدم، أو أنه لا يعمل بالطريقة المطلوبة. وتستخدم التقنية الجديدة خلايا بنكرياسية سليمة من أحد المتبرعين ويتم حقنها في كبد المريض. وبعد ذلك تقوم الخلايا بتكوين إمدادها الدموي وتبدأ في إنتاج الإنسولين.

وتقول بروفيسور ستيفاني أنيل التي ترأس فريق السكري بمستشفى كنجز كوليدج بلندن:"النتائج المستقبلية المترتبة عن هذه التقنية لا حصر لها. فهي يمكنها أن تضع نهاية للاعتماد على الإنسولين لكل مرضى النمط الأول من السكري". غير أنها شكت من قلة المتبرعين بالبنكرياس مما يعني أنهم لن يتمكنوا من توفير العلاج لكل المرضى بالنمط الأول للسكر. يُذكر أن بريطانيا فيها 250ألف ممن يعانون من النمط الأول للسكر، الذي يسمى أيضاً السكر المعتمد على الإنسولين. وعادة ما يصاب المرضى بهذا النوع قبل بلوغهم سن الأربعين.

وكان باحثون يابانيون قالوا مؤخراً إنهم تمكنوا من زرع خلايا بنكرياس متبرعين أحياء بنجاح. وما يزال العلماء يحاولون إيجاد سبل إنتاج المزيد من الخلايا المطلوبة باستخدام الخلايا الجذعية.

وتقول جو برودي من جمعية مرضى السكري في بريطانيا :"عمليات زرع خلايا البنكرياس تعتبر إنجازاً خارقاً سيسهم في تحسين حياة من يعانون من السكر". وأضافت:"تقوم الجمعية حالياً بتمويل البحث الذي نأمل أن يحول هذا الإنجاز إلى علاج ناجع لكل مرضى السكر". "تتميز تقنيات الاستزراع بالحركة الدائمة ونأمل في أن تصبح متاحة على نطاق واسع في المستقبل".

بالكمثرى تقضي على الروماتيزم والصرع وفقر الدم

إن 100 غرام من ثمار الكمثرى تعطي 63 سعرة حرارية وتحتوي هذه الفاكهة على 82.7 غرام ماء و0.70 بروتين و0.4 دهن و0.4 رماد 15.8 كربوهيدرات 1.4 ألياف و13 ملليغرام كالسيوم 16 ملغ فوسفور 0.3 ملغ حديد 2 ملغ صوديوم 100 ملغ بوتاسيوم 20 وحدة دولية من فيتامين (0.02 (A ملغ فيتامين (0.40 (B1 ملغ من فيتامين (0.1 (B2 ملغ حامض نيكوتيك 4 ملغ فيتامين (C).

والغذائيون المحدثون يقولون: إنها فاكهة ثمينة وفيها خواص تنظيف المعدة والأمعاء ولبها غني بالأملاح المعدنية وبخاصة المنغنيز الذي يعطيه خصائص حيوية عظيمة، وهي من الفواكه ذات السكر الكثير ولكن سكرها لا يضر المصابين بمرض السكري لانه سهل الهضم والتمثيل.

وجلد الكمثرى غني بالمادة العفصية وهذه مع عناصر أخرى فيها كالكلس تعطي المفرزات وتحولها إلى لب هذه الفاكهة وفي الحالات التي تكون فيها القشرة رقيقة ينصح بأكلها أما إذا كانت الأمعاء ضعيفة فتنتزع خوفاً من أن يهيج نسجها جدران الأمعاء.

وأزهار الكمثرى لها خواص إدرار البول ومغليها يفيد في بعض اضطرابات المجاري البولية خاصة في حالات التهاب المثانة.

تعطى الكمثرى لكل الأشخاص – بمن فيهم الأطفال – بشرط أن تكون ناضجة فإذا ما اقتطفت قبل نضجها تكون محتوية على عناصر مهيجة والفج منها يذهب بجزء كبير من صفاتها المغذية.

وخصائصها:

مدررة للبول والصفراء، ملينة، مسهلة مرممة للخلايا، مفيدة للمعدة، مهدئة، مرطبة.

وتوصف لعلاج: الروماتيزم والصرع والتهاب المفاصل والوهن الجسمي والعقلي وفقر الدم، والسل والإسهال والسكري.

بحيث يؤخذ منها من 300–500غ في اليوم قبل الغذاء يؤخذ من عصيرها من 2–3 أقداح في اليوم أو يغلى 40– 50غ منها في ليتر ماء لمدة ساعة.

وفي الطب القديم وصف الكمثرى لعلاج المعدة ولتقوية القلب ولقطع الإسهال والقيء المراري وفوائد أخرى.

الزعفـــران عـــلاج للكـــآبة

كشفت دراسة حديثة ان الزعفران يمتلك خصائص مضادة للكابة حيث يعمل على زيادة مستويات مواد كيماوية معينة في الدماغ ومنها السيروتونين لاحتوائه على عناصر نشطة هي كروسين وسافرانال. وقام الباحثون لاختبار تاثير الزعفران مع عقار فلوكسيتين على اعراض الكابة البسيطة والمتوسطة على ٣٨ شخصا تراوحت اعمارهم بين ١٨ و٥٥ عاما لمدة ٦ اسابيع وتم اعطاؤهم اما ٣٠ ملليغرام من خلاصة الزعفران المجففة او دواءً عاديا.

واثبتت النتائج ان الزعفران يعد علاجا طبيعيا للكابة، اضافة الى كونه علاجا فعالا لالام المعدة وتخفيف الالم الناتج عن حصوات الكلى ومضادا للسرطان ومقويا للذاكرة.

واشار الباحثون الى ان النساء اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب بحوالي الضعف مقارنة بالرجال. ونوهوا الى ان الاشخاص المرضى بالاكتئاب يتعرضون للمشاكل القلبية واضطراب الهرمونات وداء الباركنسون والسكري والزهايمر .

وقال الباحثون ان معالجة الاكتئاب تكون في الغالب اتحادا من العلاج النفسي والدوائي مثل عقاقير بروزاك وباكسيلو التي ترفع مستويات مادة السيروتين الدماغية وتحسن المزاج ويمكن ان يعطى للمريض اكثر من نوعين من الادوية في ان واحد، الا ان معظم المرضى لا يتحملون التاثيرات الجانبية للعلاج التي تشمل القلق وفقدان الشهية واختلال الوظائف الجنسية ..

عوامل تؤخر الشيخوخة

أثبتت دراسة في جامعة تكساس أن الحالة النفسية والمعنوية تؤثر تأثيرا مباشرا على علامات تقدم السن وذلك لتأثيرها على التوازن الكيميائي في الجسم.

من المواد الغذائية التي تؤثر على صحة الدماغ :

ـ الأفوكادو

وهو أحد أهم المواد الغنية بفيتامين ب6 والذي يعمل على رفع مستويات السيروتونين وهو المادة المسؤولة عن تنظيم المزاج والسيطرة على الكآبة والقلق.

ـ الملفوف(اللهانة)

غني بمادة الكولين التي تعمل على تقوية الذاكرة.

ـ الألبان

غنية بمادة الكروم ، الذي ينظم مستوى السكر في الدم.

ـ البيض

يحتوي على مادة التريبتوفان، التي ترفع مستوى السيروتونين في الدماغ.

ـ السمك

وخاصة من النوعية الدهنية مثل السلمون والماكرل، التي تحتوي على الدهون غير المشبعة المفيدة لعمليات تطور الدماغ.

ـ العسل

وهو من المواد التي لها تأثير مهدىء للدماغ. ينصح بملعقة منه في كأس من الحليب الدافيء قبل النوم للحصول على الكالسيوم مصحوبا بالنوم الهادىء.

ـ المغنيسيوم

ويتواجد في السمك وفاكهة الكيوي والخضروات الداكنة الخضرة والمكسرات وكذلك البقوليات.

ـ الحنطة

وتعمل على تنظيم المزاج وتنظيم مستوى السكر في الدم.

تحذيرات السلامة

السقوط:

وفقا لبعض الأحصائيات البريطانية ان كل 5 ساعات يتعرض شخص فوق ال 65 من العمر الى الوفاة جراء السقوط!!

اذا كنت من المتقدمين في السن فمن الضروري اتباع تحذيرات السلامة، ولأن الوقاية خير من العلاج هناك خمسة من الجوانب المهمة وينصح بمراعاتها:

١ ـ الرياضة :

وهي احدى ابسط واهم طرق الوقاية المتبعة وذلك لأهمية الرياضة في المحافظة على الوزن الصحي والتوازن وخصوصا رياضة المشي، التي تساعد على التوازن وتنشيط الدورة الدموية.

٢ ـ الأضاءة المنزلية :

من الأهمية ان تكون الأضاءة في المنزل متوفرة وبشكل جيد وبالأخص المناطق والزوايا المظلمة. ومن الممكن وضع مصباح صغير بالقرب من السرير لتجنب اخطار السقوط اثناء الاستيقاظ في منتصف الليل.

٣ ـ النظر :

ينصح بأجراء فحص نظر دوري كل سنتين على الأقل مع العلم ان الدولة تقدم تسهيلات لمن هم فوق الـ60 من العمر كالفحوصات المجانية مثلا.

٤ ـ الأحذية :

من المهم انتقاء الأحذية المناسبة كالحجم والنوعية وارتفاع الكعب المناسب، ويفضل عدم ارتداء الجوارب من غير حذاء داخل المنزل وذلك لخطر التزحلق.

٥ ـ الأدوية :

بعض الأدوية قد يسبب الدوار أو الشعور بفقدان التوازن, يمكنك الأستفسار عن هذه الأعراض الجانبية وذلك بسؤال الطبيب أو الصيدلي.

لقاءات صحية نسوية Women Health Sessions

ينظم القسم الصحي في المنتدى العراقي لقاءات أسبوعية
خاصة بالنساء العراقيات والعربيات تتناول قضايا الصحة البدنية والنفسية

The Health Promotion section in the Iraqi Community Association is arranging these health sessions for Arabic and Iraqi women

اللقاءات حول:

ـ السمنة و الحياة الروتينية الخاملة و تأثيرها على صحة القلب.

ـ العناية بصحة البشرة.

ـ الوقاية من أمراض العصر (القلب، السكري وامراض السرطان)

أسبوعياً كل يوم خميس من الساعة 00 .11صباحا 1.00بعد الظهر.

From 11:00 am to1:00pm

عنوان القاعة :

Lancaster Youth Centre
128a Lancaster Road,
London W11 1QS

الدعوة عامة لكل النساء العراقيات والعربيات

العالم يحتفل بذكرى انتهاء العبودية

تجرى في جميع أنحاء العالم احتفالات لإحياء ذكرى زوال تجارة الرقيق ولإلقاء الضوء على هؤلاء الذين تخلصوا من مسمى العبودية، وإن كانوا يعيشون في ظروف مشابهة لظروف العبيد.

وتبدأ الاحتفالات في باريس، بينما يفتتح متحف لتاريخ الرق في ولاية أوهايو الأمريكية. كما ستقيم السنغال بغرب أفريقيا احتفالا في جزيرة جوري التي كانت يوما مركزا من مراكز جمع الرقيق تمهيدا لبيعهم. وقال مسؤول في الأمم المتحدة إنه يجب الانتباه إلى أن العبودية لم تنته تماما من العالم. وقد حددت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والفنون والثقافة، اليونسكو، يوم الثالث والعشرين من أغسطس (آب) من كل عام يوما عالميا لتذكر تجارة الرقيق وممارساتها.

وقد اختير هذا اليوم ليوافق ذكرى ثورة سان دومينجو (هاييتي) عام 1791، التي كانت أول نصر حاسم للعبيد على سادتهم في تاريخ البشرية. كما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2004 عاما لإحياء ذكرى الصراع ضد الرق والعبودية وممارساتها.

ووصف كاتشيرو ماتسورا، رئيس منظمة اليونسكو، العبودية بأنها «مأساة لا مثيل لها، استمرت لسنوات، ولم تنته بعد». وقال: «على الرغم من أن تجارة الرقيق ألغيت وتم تجريمها في القوانين الدولية، لكنها لا زالت تمارس بأشكال جديدة تؤثر على ملايين الرجال والنساء والأطفال حول العالم».

وتتضمن الاحتفالات في مقر اليونسكو الرئيسي في باريس إلقاء قصائد من الشعر ومحاضرات ومشاهدة أفلام وثائقية إضافة إلى معرض.

وتفتتح ولاية أوهايو الأمريكية متحفا أهدته إلى العبيد والناشطين في حركة تحرير العبيد، يركز على خط السكك الحديدية تحت الأرض الذي أنشئ خلال فترة الحرب الأهلية الأمريكية من أجل تسهيل هروب العبيد إلى الحرية.

وقال سبنسر كرو، المدير التنفيذي للمركز الوطني لخطوط السكك الحديدية تحت الأرض: «نريد أن نقدم خبرة كبيرة تشرح كيف غيرت رغبة بعض الناس وحماسهم العالم خلال مئة وخمسين عاما». وجزيرة جوري السنغالية، التي كانت مركزا لجمع العبيد تمهيدا لنقلهم إلى أمريكا، أصبحت اليوم أحد مواقع التراث الإنساني.

حقوق التجنس والتعليم والحقوق السياسية

لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى او يحاول الالتجاء إليها هربا من الاضطهاد. ولا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية أو لأعمال تناقض أغراض الأمم المتحدة ومبادئها (المادة الرابعة عشرة) لكل فرد حق التمتع بجنسية ما. ولا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفا أو إنكار حقه في تغييرها (المادة الخامسة عشرة)

لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون اختيارا حرا. ولكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد. وإن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجرى على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع، أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت (المادة الحادية والعشرون)

لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزاميا وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة. ويجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملا، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام. وللآباء الحق الأول في اختيار نوع تربية أولادهم (المادة السادسة والعشرون)

حكاية اللجوء عبر الاف السنين

تراث قديم ومجتمع حديث

إعداد: المنتدى

قبل وصول المستوطنين الأوروبيين عاشت شعوب الأبوريجين وسكان جزر مضيق تورس في معظم مناطق القارة الأسترالية وكان كل من هذه الشعوب يتكلم لغة أو أكثر من مئات اللغات الموجودة، كما كان لكل منها أسلوبه الخاص في الحياة وتقاليده الدينية والثقافية تبعًا للمنطقة التي كانوا يقيمون فيها.

وقد امتاز السكان الأستراليون الأصليون بالإبداع وبقدرتهم على التكيّف مستخدمين تقنيات بسيطة ولكن فعالة. وكانت لديهم أنظمة اجتماعية معقدة وتقاليد متطورة جدًا تعكس ارتباطهم العميق بالأرض والبيئة.

كان سكان آسيا وأوقيانيا على اتصال بشعوب أستراليا الأصلية لآلاف السنين قبل التوسع الأوروبي إلى نصف الكرة الشرقي، وأقام بعضهم علاقات قوية مع المجتمعات الموجودة في شمال أستراليا.

في عام 1606 أبحر المستكشف الإسباني لوي فاز دى تورس عبر المضيق الذي يفصل بين أستراليا وبابوا غينيا الجديدة. ورسم المستكشفون الهولنديون خريطة الساحلين الشمالي والغربي ثم عثروا على جزيرة تاسمانيا. وفى عام 1688نزل ويليام دامبير، أول مستكشف انجليزي على الساحل الشمالي الغربي. وفي عام 1770 قام المكتشف الإنجليزي كابتن جيمس كوك برحلة علمية بسفينة "انديفور" إلى جنوب المحيط الهادئ من أجل رسم خريطة للساحل الشرقي الذي أصبح يعرف باسم "هولندا الجديدة" وضمها للعرش البريطاني.

أوقفت حرب الاستقلال الأمريكية استخدام أمريكا كمكان ينقل إليه المساجين. فأخذت بريطانيا تبحث عن مكان آخر لإنشاء مستوطنة عقابية. فقام رئيس الجمعية الملكية ، السير جوزيف بانكس ، بالابحار مع كوك كعالم طبيعة، واقترح استخدام أستراليا لهذا الغرض.

وصل أول أسطول مؤلف من احدى عشرة سفينة إلى "خليج بوتانى" في عام 1788، وفضل الحاكم فيليب الرسو بميناء سيدني الذي وصل إليه في 26 يناير، وهو التاريخ الذي تحتفل فيه أستراليا بعيدها الوطني. وحمل الأسطول الأول 1500 شخص نصفهم من السجناء. ويعد كتاب روبرت هيوز "ذى فيتال شور" (1987) من الكلاسيكيات التي تتناول نظام السجناء. رأى هيوز أن النظام العقابي ترك آثارًا دائمة على المجتمع الأسترالي. وقد تم إرسال حوالي 160 ألف سجين إلى القارة الأسترالية خلال الثمانين عامًا التي تلت ذلك.

وأعطت صناعة الصوف والبحث عن الذهب في أواسط القرن التاسع عشر حافزًا للاستيطان. وأسهمت ندرة العمالة واتساع الغابات والثروة الجديدة المعتمدة على الزراعة والتعدين والتجارة في تطوير مؤسسات ومفاهيم أسترالية فريدة.

ويقدر عدد السكان الأصليين وسكان جزر مضيق تورس وقت الاستيطان ألاوروبى عام 1788 بحوالي 300 ألف نسمة. وقد أدى الاستيطان إلى تهجير السكان الأصليين والاستيلاء على ممتلكاتهم. كما أخل بالممارسات التقليدية للتعامل مع الأرض وأدخل نباتات وحيوانات جديدة إلى بيئات ثبت أنها هشة.

في بداية القرن العشرين كانت أستراليا مجتمعًا مفتوحًا وديمقراطيًا ينتمي "للعالم الجديد". ونظرًا لعدم وجود طبقة أرستقراطية واضحة المعالم أو طبقة حاكمة، تولد شعور بالمساواة بين الأفراد وبأن الإنسان يمكن أن يحقق ما يستطيعه اعتمادًا على قدراته.

وتأسس كمنولث أستراليا عام 1901 من خلال إعلان الدستور بقيام ست ولايات فيدرالية. وكان مؤسسو الاتحاد على ثقة بأنهم يخلقون حدثًا جديدًا، كما كانوا مهتمين بتفادي مساوئ العالم القديم. فقد أرادوا أن يجعلوا من أستراليا دولة توافق واتحاد ومساواة، وكانت لديهم أفكار تقدمية حول حقوق الإنسان، ومراعاة الأساليب الديمقراطية، وإدراك قيمة الاقتراع السري.

إلاّ أنهم اعتبروا موضوع العرق خطًا فاصلاً، فكان أول قانون يسنه برلمان الكومنولث الجديد هو "قانون تقييد الهجرة لعام 1901" الذي نص على أن يكون المهاجرون من أصل أوروبي.

وقد تم التخلي عن سياسة "أستراليا البيضاء" تدريجيًا بعد الحرب العالمية الثانية إلى أن تم إلغاؤها تمامًا في منتصف السبعينات، وأصبح لدى أستراليا الآن سياسة هجرة لا تعتمد على التمييز. وكانت هناك روابط متنوعة عديدة مع بريطانيا، التي استمر الكثيرون يعتبرونها "الدولة الأم". ومنذ ذلك الحين تم تحرير الروابط الدستورية مع بريطانيا تدريجيًا.

وكان بطل الاتحاد العظيم هو السيد هنري باركس الذي آمن بأن أستراليا كانت جاهزة للوحدة لما يتمتع به شعبها من نشاط وجد وقدرة على إدارة الأعمال وبصيرة ومهارات إبداعية.

وقد بلغ عدد السكان الأوروبيين وقت الاتحاد 3ر8 مليون نسمة، نصفهم يعيشون في عواصم الولايات. وثلاثة أرباع السكان ولدوا في أستراليا، وغالبيتهم العظمى تنحدر من أصول إنجليزية وسكوتلندية وإيرلندية . وكانوا عمومًا يتمتعون بمستوى معيشي أعلى من ذلك الذي يتمتع به أقاربهم في بريطانيا. وفي الفترة من 1900 إلى 1914 تحقق تقدم كبير في تطوير قدرات أستراليا الزراعية والصناعية وفي إقامة مؤسسات للحكم والخدمات الاجتماعية.

أثر الحرب

كان للحرب العالمية الأولى أثر مدمر على أستراليا. ففي عام 1914 كان عدد الذكور في أستراليا أقل من ثلاثة ملايين، غير أن حوالي 400 ألف منهم تطوعوا للقتال في الحرب العالمية الأولى لم يعد منهم 60 ألف متطوع وأصيب عشرات الألوف غيرهم بإصابات معظمها شديدة الخطورة. لقد ورث الأستراليون تقاليد قوية من سنوات الحرب، فلا يوجد حدث أكثر خصوصية وفخرًا لدى الشعب الأسترالي من "أنزاك"، الذي تمت صياغته في جاليبولي بتركيا عام 1915. ويحتفل الآن بيوم "أنزاك" في 25 أبريل كعيد وطني لإحياء ذكرى تضحيات الأستراليين في جميع الحروب التي خاضوها.

يقول تشارلز بين مؤرخ الحرب العالمية الأولى:

"في نهاية الأمر وقف "أنزاك" وما زال دليلاً على الحماس المتهور من أجل قضية جيدة، ومن أجل الإنجاز وحسن التدبير والوفاء والصحبة والتحمل التي لا تعترف بالهزيمة".

واعتبرت الفترة بين الحربين العالميتين فترة تقلب وعدم استقرار، حيث سعت أعداد كبيرة من المجندين إلى إعادة بناء حياتهم. فاتسعت الادارات الاجتماعية والاقتصادية وأصبحت أكثر بروزًا خلال أعوام الكساد الاقتصادي الصعبة في الثلاثينات عندما فشلت معظم المؤسسات المالية الأسترالية.

وقد كانت الحرب العالمية الثانية صعبة لكنها في بعض النواحي أحد مصادر القوة في التاريخ الأسترالي. فقد ساهمت القوات الأسترالية بشكل هام في النصر الذي حققه الحلفاء في أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ. وخرج الجيل الذي خاض الحرب العالمية الثانية ونجا منها بإحساس بالفخر بقدرات أستراليا.

السلام والرخاء بعد الحرب

مع نهاية الحرب العالمية الثانية دخلت أستراليا فترة ازدهار، حيث استمر عدد الأستراليين الذين تم توظيفهم في قطاع الانتاج في التزايد منذ بداية القرن الماضي، كما استمر كثير من النساء اللاتي تولين أعمال المصانع أثناء غياب الرجال في الحرب في العمل فيها وقت السلم. وبينما استمرت الصناعات الأولية مثل القمح والصوف في النمو من حيث الانتاج، فإن نسبة الأستراليين العاملين في القطاع الريفي أخذت في الانخفاض

الاختلاف البسيط بين الإنسان والقرد

استطاع فريق من العلماء من معهد ماكس بلانك للأنتروبولوجي في بلدة ليبزج بألمانيا تحت قيادة العالم سفانتا بابو قياس الفرق في عمل الجينات في مخ كلَ من الإنسان والقرد. ولأنه لا يوجد فرق في عدد الجينات في كل من الكائنين، الذي يقدر بحوالي ٣٠٠٠٠ جين. ومن ناحية تشابه الجينات، فإن جينات القرد تختلف عن جينات الإنسان بـ ١،٢٪ فقط. ولهذا فكر العلماء أن الفرق بين الإنسان والقرد قد يكون ليس في عدد أو نوعية الجينات ولكن في طريقة عملها.

وبهذا بحث فريق العلماء الفرق في عمل الجينات في مخ كل من الإنسان والقرد، ووجدوا أن جينات مخ الإنسان أكثر نشاطا وتنتج بروتينات، وهي المواد الخام التي تصنع منها أنسجة المخ، بكمية اكبر من جينات مخ القرد. وربما يكون هذا الاختلاف البسيط هو التفسير لذكاء الإنسان بالمقارنة بالقرد. وتدل أيضا هذه النتائج على أن الفرق بين الكائنات الحية قد لا يرجع إلى عدد أو نوعية الجينات ولكن إلى طريقة عملها ونشاطها.

الدراجة أهم اختراع في العالم

طلب من مستمعي برنامج «أنت وأشياؤك» الذي تبثه محطة «راديو 4» البريطانية الإذلاء بأصواتهم عبر شبكة الانترنت لاختيار أهم اختراع في العام منذ عام 1800. وقد حققت الدراجة انتصارا سهلا بعد أن حصلت على أكثر من نصف الأصوات.

وجاء في المرتبة الثانية الراديو الصغير (الترانستور) الذي حصل على 8 في المائة من الأصوات، أما المركز الثالث فقد جاءت فيه الدائرة الكهرومغناطيسية التي يتولد عنها التيار الكهربائي. ورغم الثورة العلمية الكبيرة التي حققها جهاز الكومبيوتر إلا أنه لم يحصل إلا على 6 في المائة من الاصوات، بينما جاء الانترنت بعد ذلك بحصوله على 4 في المائة من الأصوات الكلية.

وقد وقع اختيار المستمعين على الدراجة بسبب بساطة تصميمها وشيوع استخدامها في ارجاء العالم المختلفة، وأيضا باعتبارها من أكثر وسائل الانتقال ملائمة للبيئة.

وقد طلب الاستطلاع من المشاركين أيضا اختيار الاختراع الذي يعتقدون أن كان من الأفضل عدم ظهوره. وقد احتلت المواد الغذائية المعالجة بالجينات قائمة تلك الاختراعات المكروهة بعد أن حصلت على 26 في المائة من الأصوات، تلتها الطاقة النووية بـ 19 في المائة من الأصوات.

وفي المقابل جاء اختراع مصل مضاد لمرض الإيدز أكثر الاختراعات التي يرغب المشاركون في ظهورها إلى الوجود. أما المخترعات التي تنقل البشر إلى الكواكب البعيدة فقد تراجعت إلى مرتبة متأخرة بعد حصولها على 15 في المائة من الأصوات. وقد صوت نصف المستمعين لتنقية وتوصيل المياه باعتبارها أكثر تكنولوجيا تقدم فائدة للمجتمع. واعتبر 23 في المائة أن الأمصال تستحق هذا الشرف.

وقد رشحت الاختراعات من جانب خبراء مختلفين من بينهم الكاتب السير أرثر كلارك وخبير الاستنساخ البروفيسور هائنز وولف.

وقد جاء المديح الذي وجهه البروفيسور وولف للدراجة مخيبا لآمال اللورد أليك بويرز الذي عبر عن دهشته من نتائج الاستطلاع.

وقد جاءت الدراجة قبل اختراعات شديدة الأهمية مثل توليد الكهرباء ومحرك الطائرة واكتشاف الحامض النووي واختراع الأمصال.

ديـزني تحتـفل بمرور نصـف قرن على تأسيسـها أسعـــد مكـــان عـــلى وجـــه الارض

عام 1955 أي قبل نصف قرن من الزمان افتتحت شركة والت ديزني أول موقع ترفيهي لها وكان ذلك في ولاية كاليفورنيا الأميركية وبالتحديد في جنوب الولاية. اختاره المؤسس والت ديزني في منطقة لا تبعد كثيرا عن مدينة لوس أنجليس. وقد سمي ذلك المكان «ديزني لاند» ويوصف بأنه أسعد مكان علـى وجـه الأرض. وتحتفل ديزني هذه الأيام بمرور خمسة عقود على إطلاق المدينة السحرية التي تشغل مساحة واسعة قرب مدينة أنهايم السياحية.

وكان الهدف من افتتاح (ديزني لاند) هو إيـجـاد حديقة ألعاب سحرية يتمكن الآباء والأبناء أن يذهبوا إليها لقضاء أوقات ممتعة معا. ولم يمض وقت طويل حتى توسعت (ديزني لاند) وأصبحت كنزا وطنيا هائلا من المتع ومواقع الترفيه التي لا يمكن مضاهاتها مع أي مكان آخر في العالم للكبار والصغار على حد سواء.

قصة ديزني لاند

- في عام 1971 جرى افتتاح والت ديزني ورلد في فلوريدا، التي فاقت ديزني لاند في ما تقدمه من متع وألعاب تحتاج إلى أيام طويلة لزيارتها كلها.

أما أول حديقة ألعاب دولية تابعة لعالم ديزني فقد كانت في طوكيو وهي ديزني لاند التي جرى افتتاحها في العاصمة اليابانية عام 1983 تلتها ديزني لاند في باريس عام 1992.

ومن المقرر أن يتم في سبتمبر (ايلول) من العام الجاري افـتتاح أول حديقة ألعاب تابعة لعالم ديزني في هـونغ كونغ. وكان قد بدأ بناء ديزني لاند ومشروع منطقة قضاء العطلات في 12 من يناير (كانون الثاني) عام 2003.

ديزني لاند الصينية

- وتقع ديزني لاند الصينية في جبل بيدايو، على مساحة 126 هكتارا. تضم الحديقة الرئيسية وفندقين وأسواقا ومطاعم ومنشآت تسلية تناسب جـمـيـع العائلات. المرحلة الأولى من ديزني لاند في هونغ كونغ تتعاون في استثمارها شركة والت ديزني الأميركية وحكومة منطقة هونغ كونغ. الحديقة الرئيسية من طراز ديزني يمكنها أن تستقبل 10 ملايين سائح سنويا، وفيها 2100 غرفة وفنادق، ومنشآت لشراء الحاجيات والمطاعم والتسلية مساحتها 28000 متر مربع. سيقدم المشروع 18000 فرصة عمل مباشرة أو غير مباشرة. وبعد افتتاح ديزني لاند رسميا سيصل عدد فرص العمل إلى 36000 . ورغم تعدد حدائق ألعاب ديزني حول العالم إلا أن (ديزني لاند) في كاليفورنيا تظل لها نكهة خاصة وقبلة للزائرين.

ديزني لاند الفرنسية

- تقع يورو ديزني على مسافة ساعة تقريبا من وسط العاصمة الفرنسية باريس اذا استقللت القطار السريع الذي يصل بك الى داخل الموقع وبسعر مقبول جدا وتكون فرصة للتنزه في باريـــس والتمـــتـع في نفس الوقت مع جميع أفراد العائلة بالالعاب التي تقدمها ديزني والتي تناسب جميع اعمار الاطفال مع تقديم كافة التسهيلات للاهالي لتجـــعل من اقامتهم تجربة فريدة يقومون بها اكثر من مرة.

تتميز «ديزني ريزورت باريس» بموقعها المميز الذي يستقطب سكان منطقتنا العربية بالاضـافـة الـى الاوروبيين نسبة لقرب المسافة للوصول اليها.

أين تقيم في ديزني باريس؟

- يوجد في المنطقة المحيطة بمنتجع ديزني عدد كبير من الفنادق وباسعار مقبولة جدا، وتبعد بحوالي الـ5 دقائق بواسطة القطار.

اما اذا كانت ميزانيتك عالية بعض الشيء وتفضل الاستفادة من كل ثانية تقضيها في المنتجع يمكنك الاقامة في «فندق ديزني» الذي يقع داخل الـمـوقـع مباشرة ولن تكون هناك حاجة للتنقل بالقطار أو بالسيارة للوصول الى المكان.

أين تأكل؟

- هناك العديد من المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة، بالاضافة الى مطاعم عديدة

وكل هذه المطاعم تقدم مأكولات تناسب النباتيين والاطفال والمميز فيها هو طريقة تقديم الاطبـاق المستوحاة من عالم ديزني.

أين تتبضع؟

- الرحلة الى فرنسا قد تكون ناقصة اذا ما قمت بالتبضع، كما ذكرنا باريس ليست بعيدة عن «يورو ديزني» ولكن في حال لم يكن لديك الوقت للذهاب الى العاصمة يمكنك اختصار المسافة من خلال زيارة مجمع val d"europe التجاري الذي يبعد بضع دقائق عن المجمع ويمكن الوصول اليه بواسطة القطار او السيارة او الحافلة، بسـعـر لا يـتـعـدى 3 يـورو للشخص الواحد، والاطفال تحت سن 12سنة مجانا. يوجد داخل المجمع 180 محلا تجاريا تضم جميع الماركات العالمية. ولا تـنـسـى ان تـزور outlet) La vallee Fashion village) الذي يقع خارج المجمع الرئيسي ويحتوي على 70 محلا تجاريا تجد فيها ثيابا لمصممين عالميين بأسعار خيالية.

طلـــبات اللـجـــــوء الـــى بـريطانـــــيا

استـمـرار تـنـاقـص الـطـلـبـات الـكـلـي وارتـفـاع طـلـبـات الـعـراقـيـيـن

نشرت وزارة الداخلية البريطانية احصاءاتها للربع الاول من هذا العام ٢٠٠٥، حيث بلغ العدد الكلي لطلبات اللجوء الى بريطانيا ٧٠١٥ طلبا ، بانخفاض قدره ١٧٪ عن الربع السابق(٨٤٦٥)، كما انه ينخفض بـ ٢٢٪ عن الربع الاول لـعـام ٢٠٠٤ .والـلافـت لـلـنـظـر فـي هـذه الاحصاءات هو تجاوز عدد القرارات المتخذة (النظر اوليا في طلبات اللجوء) لعدد طلبات اللجوء المستلمة ، ما يعني الاقتراب (في اتخاذ قرارات بصدد طلبات اللـجـوء) من المدد الزمنية المعلنة للنظر في طلبات اللـجـوء والتي تحاول وزارة الداخلية الالتزام بها. رغم حدوث تغيرات خارج المنحى العام الملاحظ طوال الفترة الماضية.

وتأتي ايران والعراق والصومال في مقدمة عشر دول يطلب مواطنوها اللجوء الى بريطانيا، ومع استمرار اعمال الارهاب والتدمير وقصر النظر واللامسؤلية في العراق ، يلاحظ ارتفاع عدد طلبات لـجوء الـعراقيين حيث قفز العراق من المرتبة الثالثة الى الثانية وذلك خلال ربعي العام المذكورين، فقد ازدادت طلبات العراقيين من ٤٩٠ طلبا للربع الاخير من عام ٢٠٠٤، الى ٥٢٥ طلبا للربع الاول من هذا العام ٢٠٠٥ أي بارتفاع ٧٪ خلال الثلاثة اشهر الاولى لـهذا الـعـام، ويـدخـل ضـمـن هـذا الـرقـم ٦٥ طفلا من القاصرين الذين وصلوا الى بريطانيا دون ان يكونوا مصحوبين من قبل ذويهم .

ويلاحظ كذلك ارتفاع عدد الناس الذين تم ترحيلهم للفترة المذكورة، فقد تم ارجاع ٧٤٤٥ شخصا (بضمنهم افراد العائلة المعالين كالاطفال وغيرهم) بارتفاع ١٪ عن الربع السابق (٣٤٠٠). وتأتي دول صربيا والجبل الاسود (٣٣٥) وافغانستان (٢٥٠) والعراق (٢١٥) وايران (١٤٠) وباكستان (١٣٠) في مقدمة الدول التي جرى ترحيل مواطنيها.

وقد انخفضت طلبات التقديم على NASS (طلب معونة السكن أوالمعيشة أو الاثنتين معا) للربع الاول لهذا العام ٢٠٠٥ بمقدار ١٧٪ عنها للربع الاخير من عام ٢٠٠٤ ، منخفضة من ٨٧٥٠ الى ٧٢٦٥ . ولوحظ ان٥٩٪ من الطلبات كانت للحصول على السكن والمعيشة ، وان ٣٢٪ من الطلبات كانت للحصول على المعيشة فقط بينما تم اعتبار ٩٪ من الطلبات غير مستوفية للشروط . ومرة اخرى يلاحظ ان الدول العربية والاسلامية تقع في صدارة القائمة التي يطلب مواطنوها المعونة ، فقد كانت اعلى الطلبات على هذه المعونات تأتي من ايران (١٠٧٥ طلبا) والعراق (٦٩٠ طلبا) والصومال (٥٣٥ طلبا) والسودان (٣٥٠ طلبا) ، وتأتي بعدها دول الكونغو الديمقراطية وارتيريا وباكستان وافغانستان والصين وتركيا.

وإثر التعديلات التي جرت على شروط منح المعونة لمن تم رفض طلبات لـجوءهم دون اشتراط التـعـهـد بالقبول ببرنامج العودة الطوعية للعراق (وهو استثناء شمل العراقيين فقط) ، والذي تناولته نشرة المنتدى في عددها السابق (٨١) ، ضمن Nass– support section 4، فقد جاء العراقيون في صدارة الحاصلين على هـذه المعونات ، إذ حصل ٦٨٣٠ طلبا على المعونات وهذا الرقم يشكل ٨٥٪ من مجموع الطلبات الممنوحة ، ويلي العراقيين الايرانيون (بواقع ٢٦٥ طلبا) ثم الارتيريون (٢١٠). وهناك تعديل بصدد العفو العام للعوائل الذي اصدرته وزارة الداخلية البريطانية في ٢٤ تشرين اول (اكتوبر) ٢٠٠٣ ، الذي شمل طالبي اللـجوء من العوائل، التي تستوفي شرطين: الاول ان يكون المعيل قد قدم طلب اللـجوء قبل ٢ تشرين اول (اكتوبر) ٢٠٠٠، والثاني ان يكون للعائلة احد الابناء او البنات دون الـ ١٨ عاما من العمر وموجود في المملكة المتحدة في ٢ تـشـريـن اول/اكتوبر ٢٠٠٠ أو في ٢٤ تشرين الاول (اكـتـوبـر) ٢٠٠٣. وتستثنى من هذا العفو الحالات التي يكون فيها احد افراد العائلة عليه : ادانة جنائية، أو قرار بسـوء التصرف الاجتماعي أو مدان بالاعتداء الجنسي، أو قدّم طلب لجوء بهوية اخرى، أو لديه طلب لجوء في بلد آخر، او يشكل خطرا على الامن الوطني ، أو تشمله الفقرة ١ف من إتفاقية اللجوء، أو ان وجوده في المملكة المتحدة لا يخدم المصلحة العامة .

ولغاية ٣١ آذار (مارس) من هذا العام ٢٠٠٥، كان قد تمّ تشخيص ٥٣٤٣٥ من المتقدمين للنظر في معاملة شمولهم بالعفو المذكور ، وجرى منح الاقامة الدائمية لـ ١٠٨٠٠ حالة ، بينما تمّ منح الاقامة الدائمية لـ ٣٣٤٠ حالة وفق حقل آخر من التعليمات ، وتم رفض ٣٣٣٥ حالة واعتبرت ٣٥٨٥ حالة غير مستوفية للشروط.

وتوجد الآن ١٤٠٣٠ حالة تنتظر القرار الاولي ، وهناك ١٨٣٤٠ حالة تنتظر صدور قرار نهائي .

كفالة الزائرين واجراءات الكفالة

People who sponsor visitors

الزائر الذي يريد القدوم الى المملكة المتحدة عليه تثبيت الآتي:

- أن لا تتجاوز مدة الزيارة 6 أشهر ،
- أن يكون لديه النية في مغادرة المملكة المتحدة فى نهاية مدة زيارته؛
- أن يكون لديه ما يكفي من المال للعيش والسكن دون الاضطرار للعمل أو للتقديم على إعانات من الدولة.

الوثائق التى يطلبها المكتب القنصلي البريطاني تعتمد على الظروف الخاصة بكل طلب. ويمكن للمكتب أن يطلب من الكفيل إرسال الآتي:

- وثائق تثبت تفاصيل إقامتك بالمملكة المتحدة؛
- وخطـــاب كفالة يوضّح علاقـــــتك بمقدم الطلب وأسباب الزيارة والمكان الذى سوف يقيم فيه الزائر.
- إذا كنت على إستعداد لتوفير المعيشة والسكن وتغطية تكاليف سفر الزائر إلى المملكة المتحدة فيجب عليك اثبات مقدرتك على القيام بذلك -مثلا قسائم الراتب الشهري أو تفاصيل الحساب المصرفي أو صورة من دفتر توفيرك .) إذا كنت تحصل على إعانات من الدولة، فسوف يدرس المكتب القنصلي أو وزارة الداخلية (أو كل من المكتبين) ما إذا كنت قادرا على دعم وإسكان زائرك. إذ لا يمكنك الحصول على إعانات إضافية من الدولة لهذا الغرض).

يمكن للزوار البقاء لمدة 6 أشهر فقط. ويمكن للأشخاص الذين يزورون المملكة المتحدة بصفة منتظمة لأغراض تجارية تقديم طلب لتأشيرة دخول تسمح لهم الدخول عدة مرات كزوّار، يسري مفعولها لمدة عامين.

ويمكن للزائر القدوم إلى المملكة المتحدة للعلاج أو تقديم طلب لتمديد فترة البقاء لغرض العلاج الطبى الخاص.

ويجب على الزوار في هذه الحالة تقديم ما يثبت الآتي:

- أنهم قاموا بعمل ترتيبات مقنعة للكشف أو للعلاج الذى يحتاجون إليه؛
- أن لديهم ما يكفي من المال لتسديد تكاليف العلاج وتكاليف المعيشة والسكن من غير الحصول على إعانة من الدولة؛
- أن لديهم نية مغادرة المملكة المتحدة بنهاية علاجهم.

إذا كنت تنوي تسديد تكاليف العلاج الطبى الخاص للزائر فيجب عليك إخطار وزارة الداخلية بذلك وإرسال ما يثبت أن لديك المقدرة على القيام بذلك. ولا يحق للزائرين الدخول أو البقاء بالمملكة المتحدة للحصول على علاج طبي مجاني من القطاع الوطني للصحة NHS. يجب على الزائر تسديد تكاليف أي علاج يحصل عليه.

ماذا يحدث إذا تم رفض طلب زائري الدخول إلى المملكة المتحدة؟

إذا رفض ضابط تأشيرات الدخول طلب زائرك بالدخول فسوف يقوم ضابط تأشيرات الدخول أو موظف وزارة الداخلية بإعلامكم بذلك. سوف تقدم مذكرة تشرح أسباب الرفض بالتفصيل. ولن يقوم ضابط تأشيرات الدخول بإعلامك بقراره.

هل يمكنني وهل يمكن لزائري تقديم طلب للإستئناف ضد قرار الرفض؟

بدءًا من الثاني من تشرين اول/أكتوبر 2000 أصبح من الممكن للزائرين تقديم طلب للإستئناف ضد قرار رفض طلبهم الدخـــول ويكون ذلك فقط في حالة أن يكونوا راغبين فى زيارة أحد أفراد أسرتـهـم المقربين.

و هنالك قوانين تحدد أيا من افراد الأسرة يحق لـهم القيام بعمل إستئناف. ويقوم ضابط تأشيرات الدخول أو موظف وزارة الداخلية بإعلام الـزائـر إذا كـان يستوفي شروط التقديم.

هل يكون مفيدا إذا قمت بتقديم ضمان؟

لا يمكـــنك تقديم ضمانات بأن الشخص الذى يزورك سوف يغادر المملـــكة المتحدة بعد إنتهاء فترة زيارته.

Refugees Into Jobs

فرص عمل للاجئين

تتوفر فرص للعمل للمهندسين من مختلف الاختصاصات، والفنيين في مجالات البناء والنجارة والكهرباء والسمكرة والديكور.
لمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال بالسيدة رونا ولدرج على التفاصيل المبينة.

Are you a refugee?

* Have you worked or have experience in Construction or Engineering?

* Do you live in Harrow, Brent, Ealing, Hammersmith or Fulham?
(If you are an engineer it does not matter what part of London you live in)

* Do you have a qualification from your own country but don't know how it compares to UK qualifications?

* Are you a……?

Carpenter
Building and Construction Engineer
Electrical Engineer
Gas Maintenance/Service Engineer
Mechanical Engineer
Bricklayer
Site Manager
Lift Service Engineer
Civil Engineer
Painter & Decorator

If you answered YES to any of the above then Refugees into Jobs can help you?

Refugees into Jobs has years of experience helping refugees into employment
* For more information or to make an appointment call Rhona Wooldridge on 0208908 4433.
* If you have a CV email it to rhona.wooldridge@brent.gov.uk
* Visit Refugees into Jobs at 3-7 Lincoln Parade, Preston Road, Wembley, Middlesex HA9 8UA
Drop-In Days on Tuesdays & Fridays from 10am – 4pm

قراؤنا الكرام

ترسل جريدة «المنتدى» الى عناوين الراغبين باستلامها فقط وذلك بعد تسديد اشتراك سنوي قدره خمسة باوند £5 الى ICA.. ولضمان وصولها الى العنوان الصحيح نرجو منكم ـ حسب الامكان ـ تزويدنا بالمعلومات التالية باللغة الانكليزية:

Name: .....
Dob: .....
Address:.....
.....
.....
Borough: .....
.....
Tel: .....
Email: .....

Job Vacancy وظيفة شاغرة

Maternity Leave Cover
/ Fixed Six months term

Health Promotion Officer
Part Time 21 hr/wk £10500 p/a

To manage ICA's Health Promotion Programme and supervise programme's Volunteers. Applicant should demonstrate 2 years experience of community work. Knowledge of health, welfare and community care services in UK. Good knowledge of the needs of the Iraqi community in the UK. Good verbal and written communication skills in both English and Arabic (Iraqi dialect).

For further information and application pack, please contact Thekra Omran on 0208 741 5491 or email: iraqicommunity@btclick.com
Closing day for receipt of application is Friday
1st July 2005- 5.00pm

FIRST CLUB LTD
AIR TRAVEL - HOLIDAY - FRIGHTS
خبرة طويلة في خدمات السفر والشحن ـ أسعار مناسبة الى جميع انحاء العالم
وخاصة الشرق الاوسط للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:
FIRST CLUB LTD - 74 Baker Street, W1U 6TB
Tel: 020-7224 4884 Fax: 020-7224 1651
E.Mail: firstclub@btopenworld.com

ITA ITA
Interpreting & Translation Services Ltd
ترجمة معتمدة طباعة تصميم
استشارات قانونية ومالية وعامة

- اعداد وترجمة وتصديق الوثائق
- طباعة وتصميم الكتب والمجلات والدوريات
- خط عربي واعلان طباعة الـ CV والرسائل
- تسهيل لمّ شمل العوائل للمقيمين في بريطانيا
- متابعة القضايا مع المؤسسات البريطانية
- تسهيل انتقال مواطني البلدان الأوروبية الـ EU الى بريطانيا للعيش والعمل
- استشارات قانونية ومالية وعامة

خبرة طويلة في تسهيل أموركم بإجور مناسبة

54 Westbourne Grove
London W2 5SH
e-mail: itauk@hotmail.com
T el: 020 7229 1223
Fax: 020 7229 1261
Mobile: 07961 125 549

ITA شركة مسجلة في انكلترا وويلز

المنتدى العراقي

OISC

منظمة خيرية طوعية تقدم النصائح والخدمات المجانية والمؤتمنة لافراد الجالية العراقية في قضايا الرعاية الاجتماعية وتسهيل عملية التأقلم مع المجتمع البريطاني مع الحفاظ على هوية الجالية العراقية والعربية والدفاع عن مصالحها وحقوقها وتمثيلها لدى المؤسسات البريطانية. يساهم المنتدى العراقي في تعزيز دور الجالية العراقية في المجتمع البريطاني ويقدم لها العون والدعم في مجالات الحياة العامة دون النظر الى المعتقد الديني والفكري والاصول العرقية والقومية والطائفية.

تتركز خدمات المنتدى العراقي في المجالات والقضايا التالية:

- الرعاية الاجتماعية: (الضمان الاجتماعي واللجوء، والهجرة والاقامة والسكن)
- مركز للارشاد الصحي (برامج توعية صحية، ترجمة، خدمات معوقين)
- العمل التطوعي
- الشباب والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- خدمات كبار السن
- صحيفة المنتدى
- نشاطات اجتماعية وثقافية متنوعة
- دورات تدريبية متنوعة
- نشرات معلوماتية

أوقات الدوام: **ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والجمعة من الساعة (١٠,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ مساء). (الزيارات بمواعيد مسبقة ماعدا الحالات الطارئة)، يوم الخميس: بواسطة الهاتف فقط**

A study of asylum seekers with special needs

Since the inception of the National Asylum Support Service (NASS), confusion has reigned over which body is responsible for meeting the special needs of asylum seekers over and above basic subsistence and accommodation - NASS or local authority social service departments. A House of Lords ruling found that while NASS holds overall responsibility towards destitute asylum seekers, local authorities have a duty to meet needs other than those arising out of destitution through the community care system. Despite this clarification, disputes between NASS and local authorities have continued.

A report which documents the findings of a study carried out by the Refugee Council of asylum seekers with special needs was produced in April 2005. The overall aim of the study is to find out about their general health status and special needs, and highlight the range of issues that are not being addressed by the current support system.

The report confirms that current policy and practice frameworks are still failing to meet the needs of asylum seekers with special needs and concludes with a number of recommendations for improved provision of services for asylum seekers.

QUEEN'S SPEECH:

Government confirm another bill on immigration and asylum

Queen's Speech confirmed that there will be another bill on immigration and asylum. This will be the fourth piece of legislation the Blair government has introduced since coming to power.

The speech stated that "further legislation will be introduced to tighten the immigration and asylum system in a way that is fair, flexible, and in the economic interests of the country."

In addition, the speech confirmed that "legislation will be taken forward to introduce an identity cards scheme," which may have implications for the asylum process."

The Home Secretary, Charles Clarke, today said "We've made significant progress in transforming our immigration system, and intend to do even more through our five year plan to make sure that immigration works for Britain - that we have strong borders but allow migrants to come here when that benefits our economy."

In a statement issued by the Refugee Council, the organisation expressed concern that successive policy changes had not addressed the need to reform the asylum system and in particular, improve the quality of decision-making on asylum claims.

The Refugee Council called for genuine reform - which could include establishing an independent, non-political decision-making body and allowing asylum seekers the right to work.

Going Home

Muhayman Jamil*

I left Iraq 15 years ago; and now, I would really, really like to go back.

It was May 1990 when I left. I had graduated from Medical School in 1979 and I'd worked at Yarmouk Hospital as a Junior Doctor for 1 year. Then it was time for me, and all my classmates to join the Army. That was in September 1980, just a few days before 'Our Glorious Leader' declared war on Iran.

I was luckier than some of my friends; I was still alive when that war ended 8 years later. Many of my friends and colleagues weren't, some had even ended up as war prisoners in an Iranian jail, and did not return to their homes till the mid 1990s.

In 1990, I had the chance to travel to the UK to study for a post-graduate degree. The war with Iran had ended a short while ago, but already, there was more tension on the horizon, and it seemed that another war was about to start. At that time, we all thought that the next confrontation might be with Israel, so we decided to seize the opportunity and leave. Maybe, just maybe, in 4 or 5 years time, by the time I got my degree, the situation in Iraq would have improved, and we would be able to return to a safe, peaceful and prosperous land. But it was not meant to be!

We arrived in England in June 1990. Two months later, 'Our Glorious Leader' invaded Kuwait, and we have ended up staying here, ever since that day.

My life in England has not been too arduous. It was a bit difficult to start with. There were some problems at first; getting permission to stay and finding a job. My earlier attempts at passing my exams were unsuccessful, and getting the jobs I wanted wasn't easy. We had to relocate from Manchester to Southampton, before eventually settling down in London in 1996.

So why do I want to go back now? It is 2005; I have now lived in the UK for 15 years. I have a job, a house, a car and a British passport. So why do I yearn to return to Baghdad where there are bombs and guns, explosions and beheadings, power cuts, petrol queues and kidnapping?

I suppose I'm just being sentimental!

I was happy in Iraq. I had friends and family there. Times were hard, and there was a lot of unpleasantness, even then; but we partied on, and had a good time. I've still got the photographs to prove it!

I tell myself, that the life I remember has probably ceased to exist. Our group of friends have long since dispersed, and we are now scattered across the four corners of the globe. Some are in the Gulf States, a couple are in Amman, I'm in London, others have ended up in the States or Canada, and one of us now resides in Australia!

So is it just the memories of days gone by that are drawing me back?

I remember going horse riding in the fields outside Baghdad very early in the morning, just as the sun was coming up. We'd set off that early, so that we could get an hour's horse riding before the heat became unbearable – both for us, and the horses. In the afternoons we'd go windsurfing in the lakes at Habbaniya or Razzaze, and in the evenings we could be found partying at the Ishtar Sheraton, or at a friend's house.

Those are my memories of Baghdad, and of a lifestyle that has probably become extinct. Isn't it strange, that when you reminisce, you blot out all the unpleasantness? I don't want to write about the friends I lost along the way, certainly not today. I don't wish to recall the long, long days and nights we spent in the trenches alongside the border with Iran. I have forgotten the heat, the sandstorms and the flies.

So, I ask myself, once again, why do I want to go back? Is it just sentimentality?

My sons were ten and six years old when they left Baghdad. My only daughter was born in Southampton. She is now ten years old. She has never been to Iraq, but all her life, she has heard us telling her about this place where it is always sunny, where the houses are so big and people have swimming pools in their back gardens. She has heard about her aunt who lives in Hay al Jamia, but never met her, and she has never tasted the dates from the palm tree in her grandmother's house.

So tell me, please tell me, when is it going to be safe to go back?

*The author is an Associate Specialist in Palliative Medicine at St Joseph's Hospice in Hackney.

Revocation procedures alarm Iraqi refugees in Germany

More than 18,000 refugees in Germany, most of them Iraqis, are now subject to so-called revocation procedures. The basis for these proceedings is a regulation in the German Asylum Procedure Law which says that positive decisions have to be revoked without delay if the preconditions for granting asylum have ceased to exist. This regulation plays an even more important role under the new German immigration law, which came into force at the beginning of this year. As a result, the German authorities must now reconsider whether or not an individual is still in need of protection three years after he or she has been granted refugee status through the asylum process.

The mass issue of revocation notices is causing considerable alarm among Iraqi exiles in Germany, who number about 84,000 in total, including over 35,000 formally recognized refugees – more than in any other European country.

"The thought of having to return fills me with terrible fear. I was just four years old when my family left Iraq. My Arabic is very poor, and so is my Kurdish," says Jastin A., a Faili Kurd whose family spent a long time in Iran before fleeing to Germany.

Jastin turned to the UNHCR office in Berlin for help, as has Hikmat K., an Iraqi who was granted asylum, together with his family, eight years ago. "I have learnt here to speak my mind openly, even about religion. In Iraq, I fear that would cost me my life."

For the affected people and families, there is a lot at stake, even if – as the German authorities frequently emphasize – they do not have to fear automatic deportation to their country of origin if they lose their refugee status. At present no deportations are being carried out from Germany to Iraq.

Even so, a revocation has far-reaching consequences: the affected refugee will only be tolerated in Germany on a short-term basis and will be obliged, in principle, to leave the country. It can mean the loss of a job or training/education placement. Furthermore, his or her freedom of movement will suddenly be highly restricted.

"We are very concerned about this development," says Stefan Berglund, UNHCR's Representative in Germany, pointing out that because of the prevailing situation in Iraq, UNHCR's position remains that no pressure of any form should be put on Iraqis to return to their native country.

Iraq is still very unstable. The security situation is extremely poor and unpredictable in parts of the country, and economic and humanitarian conditions remain very difficult. Since the end of the war two years ago, several hundred thousand Iraqis, according to unofficial estimates, have left the country for Syria, Jordan and Europe. Because of the security situation, UNHCR and other agencies are not in a position either to monitor the safety of returnees, or even to say with any certainty that is at risk in the new Iraq.

"It is for these reasons that we say people should only go back voluntarily, and not be pressurized to make that decision. It is simply too early to deprive Iraqis of their refugee status. After all, this also means they lose basic human and social rights," says Berglund.

The actual situation in Iraq, as well as some fundamental reservations concerning the revocation practice in Germany, has stimulated UNHCR to place this issue at the heart of its frequent discussions with the German authorities. The crucial point is how to interpret the 1951 UN Refugee Convention, which stipulates that refugee status should cease when the conditions in the country of origin have changed fundamentally for the long term and the returnees can expect effective protection by the authorities of the country of origin. The return itself must proceed in safety and dignity.

"The revocation proceedings in Germany do not adequately take account of these conditions. However, they must be met, according to the 1951 Convention, before the refugee status of an individual can be revoked," explains Berglund.

So far, about 9,000 Iraqis have had their refugee status revoked. Many of them have turned to the courts for protection. Consequently, UNHCR has sent letters to all Higher Administrative Courts, explaining in detail the discrepancies between the German revocation practice and the procedure laid down in the 1951 Convention.

The complex legal arguments in these letters pursue a quite simple objective: to do justice to those refugees whose need for protection has not expired in tandem with Saddam's regime. As Hikmat K. puts it, he just wants to ensure that the "human dimension" of his and his family's case is recognized.

IRAQI COMMUNITY ASSOCIATION (ICA)

OISC

The ICA is a charity registered organisation, providing Free, Confidential and Impartial services to all Iraqi and Arab communities in London.

The ICA aims to promote the well being of the Iraqi community, encouraging mutual understanding, and working towards bridging gaps between British and Iraqi cultures in order to ease smooth integration.

The ICA is committed to eliminate discrimination on the basis of Gender, Sexuality, Ethnic origin, Disability and Social, Religious or Political affiliations.

The ICA adopts and proactively pursues and promotes an Equal Opportunity Policy.

The ICA offers advice, guidance and advocacy on the following issues:

- Immigration
- Welfare Benefit
- Housing
- Health
- Volunteering
- Children & youths with Special Needs
- The Elderly
- Disability
- Education
- Training
- 'Al-Muntada' Newspaper
- Social & Cultural Activities

How to contact:

- Drop-in
- Appointments
- Telephone

Opening Hours:

Mondays, Tuesdays, Wednesdays & Fridays.
10:00 am – 5:30 pm
Thursdays – Telephone advice only

English Supplement

Al-Muntada

of the Iraqi Community Association

IRAQI
COMMUNITY
ASSOCIATION
PALINGSWICK HOUSE
241 KING STREET
HAMMERSMITH
LONDON W6 9LP
TEL: 020 8741 5491
FAX: 020 8748 9010
E-mail: iraqicommunity@btclick.com

www.iraqicommunity.org

Issue No: 82 June 2005 | English Supplement | العدد ٨٢ حزيران (يونيو) ٢٠٠٥

ICA 50+Club Variety of Activities

Refugee Community History Project

BASIL JABER

The Refugee Community History project is documenting the history of selected individuals from 15 refugee communities in London, through the collection of oral testimony. The project is being run by the Evelyn Oldfield Unit and funded by the Heritage Lottery Fund and the Trust for London.

The Iraqi community is taking an active part. By participating in this project, it is hoped to celebrate the achievements of the Iraqis and highlight their contribution to the life of London. Fifteen personalities, representing all walks of life and reflecting the diversity of our community, have been selected to take part in the project and 10 of them have already been interviewed.

The findings from the interviews will be presented in a special exhibition organised by the Iraqi Community Association. This exhibition will host, amongst others, local MPs and councillors as well as members of the Iraqi community and will take place in evening on 22nd September 2005 in the Polish Centre, King Street, Hammersmith, London, W6 ORF.

Asylum applications continue to fall

Quarterly statistics published today by the Home Office show asylum applications between January and March 2005 showed that asylum applications have continued to drop. Asylum applications fell by a 17 per cent over the first three months of 2005 and were nearly twenty two per cent lower than the same period in 2004.

The figures also show that removals increased by four per cent when compared to the previous quarter, but remain ten per cent lower than the equivalent quarter in 2004. Immigration Minister, Tony McNulty, signaled the government's commitment to speedy removals, "Removals remain 73 per cent higher than in 1997, but we are determined to increase this, so that by the end of the year we should be removing more failed asylum seekers per month than there are unfounded claims."

For the first time, the quarterly asylum statistics included the numbers granted indefinite leave and the number of failed asylum seekers who are unable to return home and who receive basic support.

The Home Office also revealed that this group will soon be required to perform community activities in return for supported until they can return home.

Iraq Living Conditions Survey 2004

United Nation Development Programme (UNDP) - Iraq has supported the Iraqi Central Organisation for Statistics and Information Technology (COSIT), under the Ministry of Planning and Development Cooperation, to conduct a nation-wide survey, which analyses the living conditions in Iraq as they were approximately one year after the change of regime in the country, as a result of the 2003 war. This representative survey of 21,668 households is the first in recent years to cover all governorates in Iraq. The larger part of the survey took place in April and August 2004.

The results of the survey appear in three volumes:

a "Tabulation Report", which presents the main results of the survey in tabular form; an "Analytical Report", and a "Socio-Economic Atlas" which depicts the situation in Iraq using maps and diagrams.

'Illegal refugees' do not exist

A refugee is someone who has applied for asylum and has by law been granted refugee status. 'Illegal refugees' do not exist; neither do 'illegal asylum seekers', another variation of this commonly-used mistake.

In October 2003, the Press Complaints Commission published guidance on the coverage of issues relating to refugees and asylum seekers, reminding newspaper editors that 'there can be no such thing in law as an "illegal asylum seeker" '. The UK is a signatory to the 1951 UN Convention relating to the Status of Refugees and incorporated the Convention into domestic law in 1993. This means that by law anyone has the right to apply for asylum in the UK and remain until a final decision on their application has been made. The fact that an asylum seeker may have entered the country illegally does not mean their case lacks credibility: the reverse is often true. It is virtually impossible for people fleeing persecution to reach Britain without resorting to the use of false documents. In recognition of this fact, Article 31 of the 1951 Refugee Convention prohibits governments from penalising refugees who use false documents.

At the end of 2003, Britain hosted around 270,000 refugees*, about 2.8% of the world's 9.7 million and 0.4% of the British population.

Whilst Britain, the world's fourth largest economy, ranked 9th in Europe in 2003 in terms of asylum applications per capita, the world's poorest countries both produce and bear responsibility for most refugees. Most refugees cannot afford to leave their regions of origin; two thirds of the world's refugees live in developing countries and more than a third live in the world's poorest countries, many of them in squalid refugee camps.

For example, conflict in Sudan has forced four million people from their homes. Over half a million have fled the country, mainly to neighbouring countries, tens of thousands living in camps in Chad. Only a fraction of this total - around 930 Sudanese people - applied for asylum in the UK last year.

Misinformation in the media leads to public misunderstanding: respondents to a 2003 MORI poll estimated that 23% of the world's refugee population come to the UK: ten times the actual amount.